مجلة جامعة المحـــويت العلمية

Mahweet University Scientific Journal (MUSJ)

Vol (1), No (1) (2026)
Pages 201-232

المجلد (1)، العدد (1) (2026)
الصفحات 201– 232

سورة الواقعة (دراسة وتحقيق)
من تفسير جوامع التبيان في تفسير القرآن
لمعين الدين محمد بن عبدالرحمن الإيجي (ت905هـ)

د. عبده محمد علي سحلول[1] ، د. علي شوقي حسن علي السغير[2]

1. أستاذ التفسير المشارك بقسمي الدراسات الإسلامية وعلوم القرآن كلية التربية والعلوم الإنسانية - جامعة حجة- اليمن
2. أستاذ التفسير المشارك بقسم القرآن وعلومه كلية التربية _ جامعة المحويت _ اليمن

Surah Al-Waqi'ah
(Study and Verification)
From the Tafsir Jawami' al-Tibyan fi Tafsir al-Qur'an
By Mu'in al-Din Muhammad ibn 'Abd al-Rahman al-Iji (d. 905 AH)

Abdu Muhammad Ali Sahlool[1] , Ali Shawqi Hassan Ali Al-Saghir[2]

1. Associate Professor of Tafsir (Quranic Exegesis) in the Departments of Islamic Studies and Quranic Sciences, Faculty of Education and Humanities, Hajjah University, Yemen
2. Associate Professor of Tafsir in the Department of Quran and its Sciences, Faculty of Education, Al Mahweet University, Yemen

(**تاريخ الاستلام:** 2026/1/2م، **تاريخ المراجعة:** 2026/3/4م، **تاريخ القبول:** 2026/3/29م)

***Corresponding author:** Abdu777323014@gmil.com*

الملخص:

هدف البحث إلى الوقوف على بعض معاني القرآن الكريم وتوضيحها من خلال تفسير جوامع التبيان، وإبراز أقوال المفسرين الواردة في تفسير سورة الواقعة، وتحقيق المرويات الواردة في تفسير السورة، ودراستها بما يسهل فهمها ومعرفة معانيها.

وقد اقتضى منهج البحث أن يشتمل على قسمين، وخاتمة، وفهرس المصادر والمراجع.

القسم الأول: اشتمل على مقدمة البحث، وأهدافه، وأسباب اختياره، وأسئلة البحث الافتراضية، وخطة البحث، ومنهج البحث والتحقيق، وكذا نماذج من المخطوطتين (الأصل + ب)، وخُتِم القسم الأول بترجمة موجزة عن المفسر معين الدين الإيجي، أما القسم الثاني فقد اشتمل على تحقيق سورة الواقعة وذلك وفق خطوات علمية متبعة عند المحققين والباحثين، وفي الخاتمة تناول البحث أهم النتائج والتوصيات، وفهرس المصادر والمراجع.

الكلمات المفتاحية: سورة الواقعة– دراسة وتحقيق – جوامع التبيان – معين الدين الإيجي.

Abstract:

The research aims to explore and clarify some meanings of the Holy Quran through the interpretation of the comprehensive commentary 'Al-Tibyan,' emphasizing the interpretations of various commentators on Surah 'Al-Waqi'ah,' verifying the narrations related to the interpretation of Surah 'Al-Waqi'ah,' and studying it in a manner that facilitates understanding and comprehension of its meanings. The research is approached to include two sections, a conclusion, and a bibliography. The first section includes an introduction, objectives, reasons for choosing the topic, hypothetical research questions, research plan, methodology, and examples from two manuscripts, 'original' and 'B.' This section concludes with a brief biography of the commentator 'Mu'in al-Din al-Iji.' The second section includes an investigation of Surah 'Al-Waqi'ah' in an appropriate manner, following the methods and ways taken by researchers and scholars. It concludes with the most important findings and recommendations, along with a bibliography.

Keywords: Surah Al-Waqi’ah, Study and investigation, Al-Tibyan, Mu’in al-Din al-Iji.

1: المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على من أرسله الله رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه وسلم.

وبعد:

فنتقدم ببحثنا هذا الموسوم بـــ(سورة الواقعة "دراسة وتحقيق" من كتاب جوامع التبيان في تفسير القرآن لمعين الدين: محمد بن عبد الرحمن الإيجي (ت: 905هـــ)) والذي نتناول فيه السورة بالدراسة والتحقيق متبعين خطوات علمية سار عليها كثير من المحققين والباحثين، والله نسأله التوفيق والسداد راجين منه الأجر والثواب.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

1- إبراز دور المفسرين في خدمة القرآن الكريم وتفسيره.
2- الوقوف على بعض معاني القرآن الكريم وتوضيحها من خلال تفسير جوامع التبيان.
3- إبراز أقوال المفسرين الورادة في تفسير سورة الواقعة.

4- تخريج المرويات والآثار الواردة في تفسير سورة الواقعة ودراستها وبيان درجتها من الصحة بما يسهل فهمها والاعتماد عليها.

أسباب اختيار البحث:

1- الإسهام في خدمة المكتبة الإسلامية بتقديم جزء جديد من تفسير جوامع التبيان لمعين الدين الإيجي والذي نسأل من الله تعالى أن يكون له الأثر النافع في خدمة كتاب الله تعالى.

2- هذا العمل هو امتداد لجهد قد قام به مجموعة من الباحثين حيث قد تم تحقيق الجزء الأكبر من التفسير وذلك من أول سورة الفاتحة إلى نهاية سورة القمر.

3- التقرب إلى الله تعالى بهذا الجهد خدمة لكتاب الله ــ تعالى ــ القرآن الكريم.

أسئلة البحث:

يأمل الباحثان أن يجيب البحث على الأسئلة التالية:

1- مادور المفسرين في خدمة القرآن الكريم؟

2- ما أقوال المفسرين الواردة في تفسير سورة الواقعة؟

3- ما مدى صحة المرويات والآثار الواردة في تفسير سورة الواقعة؟

4- ما المعاني والألفاظ الواردة في تفسير سورة الواقعة؟

5- ما دور معين الدين الإيجي في تفسيره جوامع التبيان في تفسير القرآن.

حدود البحث:

هذا البحث يقتصر على تفسير سورة الواقعةمن تفسير جوامع التبيان في تفسير القرآن لمعين الدين الإيجي.

الدراسات السابقة:

لم نجد – على حد علمنا – أن أحدا قد تناول سورة الواقعة من تفسير جوامع التبيان بالدراسة والتحقيق.

خطة البحث:

اقتضت خطة البحث أن نجعله في قسمين: القسم الأول: اشتمل على مقدمة البحث، وأهدافه، وأسباب اختياره، والأسئلة التي سيجيب عليها البحث، وحدود البحث، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، ومنهج التحقيق، وكذا عرض لنماذج من المخطوطتين (الأصل + ب)، ووصف المخطوطتين المعتمدة في التحقيق واختتمنا القسم الأول بترجمة موجزة عن المفسر معين الدين الإيجي، لأن المعني بالبحث هو تحقيق السورة.

القسم الثاني: اشتمل على تحقيق سورة الواقعة تحقيقا علميا وفق الضوابط المتبعة في منهج البحث عند المحققين، واختتمنا البحث بخاتمة بينا فيها أهم النتائج، والتوصيات، وأتبعنا ذلك بقائمة بأهم المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها، وقد أرفقنا البحث بملخصين الأول باللغة العربية، والثاني باللغة الأجنبية.

منهـــــــج البحـــــــــث:

اتبع الباحثان المنهج الوصفي التاريخي وكذا التحليلي، وذلك وفق خطوات علمية سار عليه كثير من المحققين والباحثين وهي على النحو الآتي:

أولاً: الموازنة بين النسخ المخطوطة، فجعلنا أقدم نسخة هي الأصل، وما زاد عنها، أو سقط منها وكان سياق الكلام يلزمنا بتلك الزيادة بيناها في المتن وجعلناها بين معقوفتين [ ] وأشرنا في الهامش – في نهاية البحث – إلى رمز النسخة التي استندنا إليها، أو المصدر إذا كان من غير النسخ المخطوطة.

ثانياً: قسمنا الصفحة إلى قسمين فجعلنا المتن أعلى الصفحة وجعلنا الهوامش في أسفل الصفحة برقم تسلسل مستمر للبحث كاملا.

ثالثاً: قمنا بكتابة النص المحقق حسب القواعد الإملائية الحديثة وإن خالفنا في ذلك الأصل مثل [القيامة، رائحة، لئن، النقائص، ملائكة] فقد أهمل الناسخ في المخطوطة الأصل و(ب) كتابة الهمزة في الغالب كتبها هكذا [القيمة، رايحة، لين، النقايص، ملايكة] وكتبنا الكلمات على الرسم الحديث ولم نبين ذلك في الهامش حرصاً على عدم اثقال الهوامش.

رابعاً: النص القرآني تم تدوينه حسب الرسم العثماني مرقماً الآيات كما هي في المصحف، ولم نشر إلى الأخطاء التي وردت في بعض الآيات لكوننا التزمنا الرسم العثماني الدقيق في جميع الآيات الواردة في البحث.

خامساً: كتبنا الآيات القرآنية التي استشهد بها المؤلف بالخط الأسود العادي، وجعلناها بين قوسين مزهرين وعزوناها إلى سورها بذكر اسم السورة، ورقم الآية في الهامش.

سادساً: عزونا الآيات القرآنية التي استشهد بها المؤلف إلى سورها فذكرنا اسم السورة، ورقم الآية في الهامش، واتبعنا الرسم العثماني وجعلناها بين قوسين مزهرين ولكن بالخط الأسود العادي.

سابعاً: قمنا بتخريج الأحاديث النبوية التي وردت في النص، واعتمدنا في ذلك على كتب الحديث فقدمنا ما في الصحيحين على غيرهما، واكتفينا بهما إذا ورد الحديث فيهما، وعند ورود الحديث في غير الصحيحين قمنا بتخريجه فيما عداهما من كتب الحديث الأخرى، وبينا أقوال العلماء في الحكم على الحديث سنداً ومتناً ــ إن وجد ــ كما وضعنا الحديث المرفوع بين قوسين هلاليين مزدوجين (( )) أما الآثار والأقوال الأخرى فقد وضعناها بين قوسين هلاليين ( ) وعند توثيق الأحاديث والآثار بينا في الهامش اسم المصدر، والكتاب الموضوعي، والباب، والجزء، والصفحة، ورقم الحديث.

ثامناً: قمنا بتوضيح المفردات المبهمة والغريبة التي وردت في النص ولم يبينها المؤلف واعتمدنا في ذلك على معاجم اللغة العربية وذلك قليل جدا.

تاسعاً: عند وقوع المؤلف في خطأ أو وهم علمياً كان أو لغوياً بيناه في ضوء فهمنا للنص وأيدنا ذلك بالدليل ودونا ذلك في الهامش.

عاشراً: وثقنا أقوال العلماء وآراءهم التي ذكرها المؤلف بكتابتها من مصادرها الأصلية، وذلك في الهامش مرجحين ما تبين لنا ترجيحه مع الدليل، ونسبنا ما ترك المؤلف نسبته إلى قائله، وذلك ما أمكن – إن وجد – واعتمدنا في ذلك على المصادر المتقدمة عن المؤلف وعززنا بالمصادر المتأخرة زيادة في التوثيق.

حادي عشر: علقنا على الأقوال والآراء التي ذكرها المؤلف مما يحتاج إلى تعليق، وأيدنا ذلك بالدليل ولكن في الهامش أيضاً.

ثاني عشر: ترجمنا للأعلام الذين ذكرهم المؤلف عند ذكر العلم لأول مرة عدا الصحابة، والأئمة، والفقهاء الأربعة، والبخاري، ومسلم لمزيد فضلهم وشهرتهم.

ثالث عشر: عند كتابة النَّص المحقق التزمنا بعلامات الترقيم (الفاصلة، النقطة، النقطتان، علامة الاستفهام، علامة التعجب، وغير ذلك) ولم نشر إلى ذلك.

رابع عشر: قمنا بترقيم اللوحات معتمدين على النسخة الأصلية (الأم) مبتدئين الترقيم برقم [411/أ] ووضعنا الترقيم عند رأس كل لوحة بين معقوفتين [ ] مع الرمز (أ) لوجه اللوحة، والرمز (ب) لظهرها.

خامس عشر: عند كتابة المصدر في الهامش اكتفينا بذكر اسم الكتاب، والمؤلف (اسم الشهرة)، ولم نذكر البيانات كاملة لوجودها في قائمة المصادر والمراجع.

نماذج من المخطوطة:

الورقة الأولى من النسخة الأصل سورة الواقعة

الورقة الأخيرة من النسخة الأصل سورة الواقعة

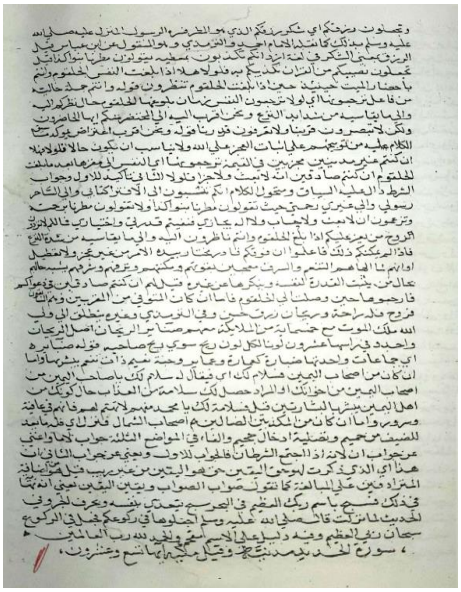

الورقة الأولى من النسخة ب من سورة الواقعة

الورقة الأخيرة من النسخة ب من سورة الواقعة

النسخة الأم: وهي التي سنعتمدها الأصل في تحقيقنا لهذا الجزء (سورة الواقعة)، وهذه النسخة موجودة في مكتبة الأوقاف العامة ببغداد (العراق) مرقمة برقم (2120) تفسير وعلوم قرآن.

أول النسخة: اسم الكتاب مع ترجمة للمؤلف نقلاً عن الضوء اللامع يليها سورة الفاتحة حيث يقول... تفسير الفاتحة، مكية وأياها سبع.

آخر النسخة: وكان الفراغ من هذه النسخة على يد أحقر عباد الله وأحوج الناس محمد بن محفوظ السنهوري، يوم الثلاثاء مستهل شهر ربيع الثاني في سنة سبع وستين وألف والحمد لله رب العالمين.

اسم الناسخ: محمد بن محفوظ السنهوري، كما صرح بذلك في آخرها حسب ما ذكرنا.

نوع الخط: نسخي جيد واضح ومقروء.

تاريخ النسخ: مستهل ربيع الثاني 1067هـ

عدد الأوراق: (435) ورقة وتقع في مجلد واحد.

عدد الأسطر: (33ـ35) سطرا.

عدد الكلمات: (12ـ 15) كلمة في السطر الواحد.

المقاس: مقاس الورقة الواحدة 27×20سم، وتقع في مجلد واحد.

الجزء الذي قمنا بتحقيقه من المخطوطة: (سورة الواقعة).

عدد الأوراق التي أجرينا عليها الدراسة والتحقيق في هذه النسخة ورقتان وتسعة عشر سطرا في كل ورقة صفحتان (أ، ب) ليكون المجموع (4) صفحات وتسعة عشر سطرا، تبدأ بالورقة **[411/أ]** سطر **[16]** وتنتهي بالورقة [413/أ] **سطر [34].**

هذه النسخة هي النسخة الأم، وسنطلق عليها دائماً الأصل.

الملاحظات العامة على النسخة الأصل:

ـــــ الآيات القرآنية كتبت بخط أحمر، والتفسير بالخط الأسود، وعليها بعض الحركات وقد لا تنقط بعض الحروف أحياناً، وذلك يوحي بالجهد الذي بذل في نسخها.

ـــــ النسخة مكتوبة بخطين متقاربين، الخط الأول من بداية سورة الفاتحة، وينتهي عند الآية (42) من سورة الرعد، أما الخط الثاني فمن حيث توقف الأول إلى نهاية المخطوطة مع أنه ذكر في آخرها أن ناسخها واحد ولم نجد إشارة غير تلك، والخطان متقاربان جدا في مواصفاتهما ولعل ذلك يوحي أن الناسخ قد نسخ إلى نهاية سورة الرعد ثم أخذ فترة زمنية ثم أكمل الباقي فربما كان كذلك.

ـ كتبت أسماء السور في الزاوية اليسرى العليا من كل ورقة (الصفحة اليسرى في أعلى الزاوية اليسرى).

ـــــ في نهاية الصفحة اليمني الزاوية اليسرى منها كتبت أول كلمة في الصفحة اليسرى، وهو ما يسمى بـ (التعقيبة) وذلك للحفاظ على التسلسل.

ـــــ كتبت كلمة (حزب) مع بداية كل حزب بخط واضح كما كتبت كلمة (الجزء الأول،...) عند نهاية كل جزء، لوحظ أن الناسخ كان إذا أغفل، أو نسي عبارة، أو جملة أشار في المتن بخط على شكل قوس يتجه إلى الحاشية، أو اليمين، أو اليسار، ويكتب العبارة الساقطة مع كلمة (صح) تحتها.

النسخة الثانية: وهي التي سنشير إليها بالحرف (ب)، وهذه النسخة موجودة في مكتبة الأوقاف ببغداد (العراق) أيضاً وهي تحمل رقم (2308) تفسير وعلوم قرآن وهي من شراء عبدالرحمن محسن أفندي الدوري، وعليها ختمه، وقد تملكها إرثاً محمد محسن عبدالرحمن أفندي الدوري.

أول النسخة: أولها صفحة العنوان ثم في الصفحة التي تليها (بسم الله الرحمن الرحيم أي متلبساً باسم)، وهو بداية تفسير سورة الفاتحة.

آخر النسخة: قول المؤلف... فيكون بين الافتتاح والاختتام سنة كاملة وثلاثة أشهر ناقصة وما هو إلا من بركات رحمة الله على العالمين حجة الله للعالمين صلوات الله وسلامه عليه وعلى سائر الأنبياء والمرسلين.

اسم الناسخ: الحاج محمود الخوجة.

نوع الخط: خطها يجمع بين النسخ والرقعة، وهو خال من الحركات إلا الآيات القرآنية.

تاريخ النسخ: سبع وعشرون ومائتان وألف.

عدد الأوراق: (530) ورقة وتقع في مجلد واحد.

عدد الأسطر:(31) سطراً.

عدد الكلمات:(10–12) كلمة في السطر الواحد.

المقاس: مقاس الورقة الواحدة 21×14سم في كل ورقة، وتقع في مجلد واحد.

الجزء الذي قمنا بتحقيقه من المخطوطة: (سورة الواقعة).

عدد الأوراق التي تم تحقيقها ثلاث ورقات بما مجموعه (6) صفحات.

وهذه النسخة رمزنا لها بالرمز (ب) وهو ما سنشير إليه دائماً في الهامش.

الملاحظات العامة على النسخة (ب):

ـــ الاعتناء بها لكنه ليست كالنسخة الأولى فقد كتبت أسماء السور في الزاوية اليسرى العليا من كل ورقة كذلك كتب أسفل كل صفحة يمنى من الجهة اليسرى الكلمة التي تبدأ بها الصفحة التالية وهو ما يسمى بـــ(التعقيبة) ـــ كما ذكرنا ـــ للحفاظ على التسلسل، كذلك الإشارة عند السقط كما هو في النسخة الأصل ولعل ذلك تشبها بالناسخ الأول.

ـ كتبت بخط واحد من أولها إلى آخرها، وقد كتب في آخرها اسم مسودها الحاج محمد الخوجة بخط مختلف.

ترجمة المؤلف:

هو الشيخ الإمام العلامة المفسر المحدث المدقق الفهامة العارف بالله محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن هادي بن محمد الحسني الحسيني الإيجي الشيرازي الصفوي الشافعي، وقد عرف بلقبه معين الدين، ولد رحمه الله في يوم الجمعة الثامن عشر من شهر جمادى الأولى سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة هجرية وذلك في بلدة إيج من نواحي شيراز وهو ما اتفقت عليه جميع المصادر التي ترجمت له.

ونشأ معين الدين في بيت علم وزهد وورع وتقوى فوالده صفي الدين كان عالما جليلاً عابداً زاهداً منكباً على طلب العلم حتى وفلته، ورحل معين للدين في طلب العلم وجاور في مكة كثيرا، لما عقيدته فمن خلال تتبعنا لتفسيره، ووقوفنا على أقواله في الرؤية، والصفات وأمور الغيب فقد وجدناه يكل أمور الغيب إلى الله تعالى، ويرد على أهل البدع والزيغ والضلال، وأجمعت كل المصادر التي ترجمت له أنه شافعي المذهب.

أما وفاته فقد اختلف الذين ترجموا له في تاريخ وفاته، والذي نرجحه أنه توفي سنة خمس وتسعمائة للهجرة وهو قول أكثر من ترجم له، وذكر نجم الدين الغزي أنه توفي ــ رحمه الله ــ في مكة المشرفة[1].

قسم التحقيق

سورة الواقعة مكية وأياها سبع وتسعون[2].

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾

﴿إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ۝١﴾ هي من أسماء القيامة ﴿لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا﴾ لمجيئها ﴿كَاذِبَةٌ ۝٢﴾ مصدر أي كذب بل هي واقعة صادقة، أو نفس كاذبة فإن من أخبر عنها صدق فهي اسم فاعل، أو اللام للتوقيت[3] نحو﴿يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي﴾[4] أي ليس في زمن وقعتها نفس كاذبة فإن النفوس حينئذ مؤمنة صادقة[5] ﴿خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ ۝٣﴾ هي خافضة لقوم رافعة لآخرين، والخافض والرافع هو الله لكن ظهورهما في ذلك اليوم ﴿إِذَا رُجَّتِ﴾ حركت ﴿الْأَرْضُ رَجًّا ۝٤﴾ تحريكاً شديداً إذا ظرف لخافضة رافعة، أو بدل من إذا[6] ﴿وَبُسَّتِ﴾ فتت حتى تعود كالسويق، أو سيرت[7] ﴿الْجِبَالُ بَسًّا ۝٥ فَكَانَتْ هَبَاءً﴾ غباراً ﴿مُّنْبَثًّا ۝٦﴾ منتشراً ﴿وَكُنتُمْ أَزْوَاجًا﴾ أصنافاً ﴿ثَلَاثَةً ۝٧﴾ ينقسم الناس يؤمئذ إلى ثلاثة أصناف ﴿فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ﴾ للذين هم عن يمين العرش، أو كانوا عن يمين آدم عند إخراج للذرية عن ظهره، أو للذين يأتون كتبهم بأيمانهم، أو أصحاب المنزلة السنية، يقال: فلان مني باليمين أي رفيع الشأن عندي، أو أصحاب اليمن[8] ﴿مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ۝٨﴾ جملة استفهامية تعجبية[9] خبر لأصحاب الميمنة بإقامة الظاهر مقام المضمر[10] ﴿وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ﴾ مقابل الميمنة بالمعاني الخمسة ﴿مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ۝٩﴾ والأولى كما اختاره

(1) ينظر: السخاوي، الضوء اللامع: 37/8_38، وحاجي خليفة، كشف الظنون: 452/1 و610 و611.

(2) في ب سورة الواقعة مائة آية، وهي مكية.

(3) في الأصل للتعقيب وما أثبتناه من ب.

(4) جزء من الآية (24) من سورة الفجر.

(5) ينظر: الكشاف، للزمخشري (455/4)، والجامع لأحكام القرآن، للقرطبي (195/17)، ومدارك التنزيل، للنسفي (419/3)، والبحر المحيط، لأبي حيان (76/10).

(6) ينظر: الكشاف، للزمخشري (456/4)، وأنوار التنزيل، للبيضاوي (177/5)، والجامع لأحكام القرآن، للقرطبي (195/17)، والمقصود بدل من "إذا وقعت".

(7) قال عطاء، ومقاتل، ومجاهد: فتت، وقال محمد بن كعب: سيرت. ينظر: معالم التنزيل، للبغوي (5/5)، والجامع لأحكام القرآن، للقرطبي (197/17)، والبحر المحيط، لأبي حيان (78/10).

(8) ينظر حول تلك المعاني: الكشاف، للزمخشري (456/4)، والمحرر الوجيز، لابن عطية (240/5)، والجامع لأحكام القرآن، للقرطبي (198/17)، والبحر المحيط، لأبي حيان (78/10).

(9) في الأصل تعجيبية وما أثبتناه من ب.

(10) ينظر: أنوار التنزيل، للبيضاوي (177/5).

صاحب البحر[11] أن قوله ﴿فَأَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ﴾ مع ما عطف[12] عليه جواب إذا وقعت، والمعنى إذا كان كذا وكذا فما أسعد حال أصحاب الميمنة يظهر في ذلك الوقت الوخيم الكثير الهول رتبتهم عند الله، وما أخسر صفقة أصحاب المشأمة وقوله ﴿لَيۡسَ لِوَقۡعَتِهَا﴾ جملة اعتراضية بين الشرط وجوابه[13] ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ﴾ إلى قبول دعوة الرسول، أو إلى الخيرات[14] ﴿ٱلسَّٰبِقُونَ ۝١٠﴾ خبر للمبتدأ نحو: شعري شعري[15] ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡمُقَرَّبُونَ ۝١١ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ۝١٢﴾ قربت درجاتهم في الجنة من العرش، أو في جنات خبر بعد خبر، أو حال من ضمير (المقربون)[16] ﴿ثُلَّةٞ﴾ هم جماعة كثيرة ﴿مِّنَ ٱلۡأَوَّلِينَ ۝١٣﴾ من الأمم [411/ب] الماضية من آدم إلى رسول الله ـــــ صلى الله عليه وسلم[17] ﴿وَقَلِيلٞ مِّنَ ٱلۡأٓخِرِينَ ۝١٤﴾ من هذه الأمة

(11) **صاحب البحر هو:** محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الغرناطي الأندلسي الجياني، النفري، أثير الدين، أبو حيان: من كبار العلماء بالعربية والتفسير والحديث والتراجم واللغات، ولد في إحدى جهات غرناطة، ورحل إلى مالقة، وتنقل إلى أن أقام بالقاهرة وتوفي فيها، بعد أن كف بصره، اشتهرت تصانيفه في حياته وقرئت عليه، ومن مصنفاته: البحر المحيط في تفسير القرآن، والنهر الماد اختصر به البحر المحيط، وطبقات نحاة الأندلس وغيرها من الكتب في القراءات، والفقه، واللغة، والنحو، توفي سنة سبعمائة وخمس وأربعين. ينظر: النجوم الزاهرة، لابن تغري بردي (111/10)، وطبقات المفسرين، للداوودي (287/2- 291)، ونفح الطيب، للمقري التلمساني (289/3)، وشذرات الذهب، لابن العماد الحنبلي (45/6)، وقد نقل الإيجي - رحمه الله - كثيرا من البحر المحيط.

(12) في ب عطفت.

(13) ينظر: البحر المحيط، لأبي حيان (77/10- 78).

(14) القول الأول عزاه بعض المفسرين إلى الربيع بن أنس، والقول الثاني عزاه البعض – أيضا - إلى القرظي. ينظر: الكشف والبيان، للثعلبي (202/9)، والتفسير البسيط، للواحدي (218/21)، ومعالم التنزيل، للبغوي (6/5)، ومفاتيح الغيب، للرازي (390/29)، وقال الواحدي: وأكثر المفسرين جعلوا هذا السبق إلى الطاعات، فمنهم من أجملها ... ومنهم من فصَّل. ينظر: التفسير البسيط (218/21).

(15) ينظر: الكشاف، للزمخشري (458/4)، ومفاتيح الغيب، للرازي (390/29)، وأنوار التنزيل، للبيضاوي (178/5)، والبحر المحيط، لابي حيان (79/10)، واللباب في علوم الكتاب، لابن عادل (380/18)، وقوله: وشعري شعري لأبي النجم العجيلي ذكره الزمخشري وغيره. ينظر: الكشاف (458/4).

(16) ينظر: الكشاف، للزمخشري (458/4)، والبحر المحيط، لابي حيان (79/10)، اللباب في علوم الكتاب، لابن عادل (380/18).

(17) عزاه الواحدي إلى الكلبي. التفسير البسيط (220/21)، وينظر: معالم التنزيل، للبغوي (6/5)، والكشاف، للزمخشري (458/4)، والمحرر الوجيز، لابن عطية (245/5)، وأنوار التنزيل، للبيضاوي (178/5)، ومدارك التنزيل، للنسفي (421/3)، وجاء عند بعض المفسرين بصيغة وقيل.

المرحومة فإن السابقين منهم أقل من السابقين من سائر الأمم[18]، أو هم كثير من متقدمي هذه الأمة المرحومة، وقليل من متأخريها، وكثير من السلف على ذلك وعليه بعض الأحاديث[19] ﴿عَلَىٰ سُرُرٖ مَّوۡضُونَةٖ ١٥﴾ أي هم على سرر منسوجة بالذهب مشبكة بالدر والياقوت ﴿مُّتَّكِـِٔينَ عَلَيۡهَا مُتَقَٰبِلِينَ ١٦﴾ وجوه بعض إلى بعض من غاية الأنس حالان من ضمير على سرر[20] ﴿يَطُوفُ عَلَيۡهِمۡ﴾ للخدمة ﴿وِلۡدَٰنٞ﴾ غلمان ﴿مُّخَلَّدُونَ ١٧﴾ لا يشيبون ولا يموتون ﴿بِأَكۡوَابٖ﴾ إناء لا عروة ولا خرطوم له[21]، والباء للتعدية ﴿وَأَبَارِيقَ﴾ الجامع للوصفين من العروة والخرطوم[22] ﴿وَكَأۡسٖ مِّن مَّعِينٖ ١٨﴾ من خمر جار ﴿لَّا يُصَدَّعُونَ عَنۡهَا وَلَا يُنزِفُونَ ١٩﴾ لا ينشأ عن شربها صداعهم، ولا ذهاب عقلهم بخلاف خمر الدنيا، أو المعنى: لا يفرقون عنها ولا تقطع لذتهم يقال: تصدع السحاب عن المدينة أي تفرق، ولا تفرغ[23] خمرهم من نزف البئر فرغ ماؤها[24] ﴿وَفَٰكِهَةٖ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ ٢٠﴾ يختارون ﴿وَلَحۡمِ طَيۡرٖ مِّمَّا يَشۡتَهُونَ ٢١﴾ ولحم الطير لألذ

(18) قاله مقاتل. ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان (312/3)، والتفسير البسيط للواحدي (220/21)، ومعالم التنزيل، للبغوي (6/5)، والكشاف، للزمخشري (458/4)، والمحرر الوجيز، لابن عطية (245/5)، وأنوار التنزيل، للبيضاوي (178/5)، ومدارك التنزيل، للنسفي (421/3)، وجاء عند بعض المفسرين بصيغة وقيل.

(19) قال الواحدي: ومذهب جماعة من المفسرين أن الثلتين جميعًا من هذه الأمة ثلة من سابقيها وثلة من متأخريها، وهذا قول أبي العالية، ومجاهد، والضحاك. التفسير البسيط (238/21)، وينظر: الكشاف، للزمخشري (458/4)، والجامع لأحكام القرآن، للقرطبي (212/17)، ومدارك التنزيل، للنسفي (421/3)، واللباب في علوم الكتاب، لابن عادل (404/18).

(20) ينظر: المحرر الوجيز، لابن عطية (241/5)، وأنوار التنزيل، للبيضاوي (178/5)، والدر المصون، للسمين الحلبي (199/10)، واللباب في علوم الكتاب، لابن عادل (385/18)، وإرشاد العقل السليم، لأبي السعود (191/8).

(21) الكوب: الكوز الذي لا عروة له. ينظر: مختار الصحاح، للرازي (ص:242)، ولسان العرب، لابن منظور (729/1)، مادة (كوب).

(22) يقصد بقوله: الجامع للوصفين يعني له عروة وخرطوم. ينظر: مشارق الأنوار، لأبي الفضل السبتي (12/1)، وزاد المسير، لابن الجوزي (221/4)، والجامع لأحكام القرآن، للقرطبي (203/17).

(23) في ب يفرغ.

(24) ينظر: المحرر الوجيز، لابن عطية (242/5)، والبحر المحيط، لأبي حيان (80/10)، وتفسير القرآن العظيم، لابن كثير (11/8).

وللتوضيح: قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وابن عامر﴿يُنزَفُونَ﴾ بنصب الزاي في الصافات وفى الواقعة، وقرأ عاصم في الصافات ﴿يُنزَفُونَ﴾ بفتح الزاي، وفى الواقعة ﴿يُنزِفُونَ﴾ بكسر الزاي، وقرأهما حمزة، والكسائى ﴿يُنزِفُونَ﴾ بكسر الزاي في الموضعين، فالحجة لمن فتح أنه أراد لا تزول عقولهم إذا شربوها بالسكر، والحجة لمن قرأ بالكسر أراد أنه لا ينفد شرابهم، وفرق عاصم بينهما فقرأها في الصافات بالفتح، وفي الواقعة بالكسر فقيل: إنه جمع بين اللغتين ليعلم بجوازهما، وفرق بعضهم بين ذلك فقال: إنما فتح في الصافات لقوله ﴿لَا فِيهَا غَوۡلٞ﴾ وهو كل ما اغتال الإنسان فأهلكه وذهب بعقله، وكسر في الواقعة لأن الله تعالى وصف الجنة وفاكهتها وجعل شرابها من معين، والمعين لا ينفد فكان ذهاب العقل في الصافات أشبه ونفاد الشراب

﴿وَحُورٌ عِينٌ ﴿٢٢﴾﴾ أي: وفيها حور، أو ولهم حور[25]، ومن قرأ بالجر عطف على المجرورات قبله[26]، والمعنى: أن الولدان يطوفون عليهم بالحور[27] ﴿كَأَمْثَٰلِ ٱللُّؤْلُوِ ٱلْمَكْنُونِ ﴿٢٣﴾﴾ المصون، وفي الحديث ((صفاؤهن[28] كصفاء الدر الذي لا تمسه[29] الأيادي))[30] ﴿جَزَآءًۢ﴾ أي يفعل ذلك بهم للجزاء ﴿بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾﴾ في الدنيا، وإن المنازل في الجنة على قدر الأعمال، ولما نفس دخول الجنة فبرحمة الله وفضله وعلى ذلك نص الصريح الصحيح[31] ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا﴾ عبثاً باطلاً ﴿وَلَا تَأْثِيمًا ﴿٢٥﴾﴾ ولا ما يوقع في الإثم ﴿إِلَّا قِيلًا﴾ قولاً ﴿سَلَٰمًا سَلَٰمًا ﴿٢٦﴾﴾ ونصب سلاماً على المفعول به أي لا يسمعون إلا أن يقول بعضهم لبعض: سلاماً، والاستثناء إن جعلته متصلاً فمعناه لا يسمعون فيها لغواً إلا السلام ومعلوم أن السلام ليس بلغو فلا لغو نحو: بيد أني من قريش[32] ﴿وَأَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ ﴿٢٧﴾﴾ لما

في الواقعة أشكل. ينظر: السبعة في القراءات، لأبي بكر ابن مجاهد (ص:547)، والحجة في القراءات السبع، لابن خالويه (ص:302)، وحجة القراءات، لابن زنجلة (ص:608).

(25) ينظر: أنوار التنزيل، للبيضاوي (178/5)، والبحر المحيط، لأبي حيان (80/10)، وإرشاد العقل السليم، لأبي السعود (192/8).

(26) قال أبو البقاء: قوله تعالى ﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾ يقرأ بالرفع، وفيه أوجه: أحدها: هو معطوف على «ولدان» أي يطفن عليهم للتنعم، لا للخدمة. والثاني: تقديره: لهم حور، أو عندهم، أو وثم. والثالث: تقديره: ونساؤهم حور.

ويقرأ بالنصب على تقدير: يعطون، أو يجازون.

وبالجر عطفا على أكواب في اللفظ دون المعنى؛ لأن الحور لا يطاف بهن.

وقيل: هو معطوف على «جنات» أي: في جنات، وفي حور. ينظر: التبيان في إعراب القرآن (1204/2).

(27) وهذا المعنى كرهه كثير فقالوا: الحور ليس مما يطاف به. ينظر: معاني القرآن وإعرابه، للزجاج (111/5)، والجامع لأحكام القرآن، للقرطبي (205/17).

(28) في الأصل وفي ب صفاءهن، والصواب ما أثبته.

(29) في الأصل وفي ب يمسه، والصواب ما أثبته

(30) من حديث طويل رواه الطبراني عن أم المؤمنين: أم سلمة رضي الله عنها عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ، وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط، والكبير بنحوه، وقد تقدم طريق الكبير في سورة الرحمن، وفي إسنادهما سليمان بن أبي كريمة وهو ضعيف، وقال الألباني: منكر. ينظر: المعجم الأوسط 278/3 رقم (3141)، والمعجم الكبير 367/23 رقم (870)، ومجمع الزوائد 772/10 رقم (18755)، وضعيف الترغيب والترهيب 253/2 رقم (2230).

(31) روى البخاري ومسلم عن أبي هريرة – رضي الله عنه - قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم –((لن يدخل أحدا منكم عمله الجنة)) قالوا: ولا أنت؟ يا رسول الله قال: ((ولا أنا، إلا أن يتغمدني الله منه بفضل ورحمة)). ينظر: صحيح البخاري، كتاب المرضى، باب نهي تمني المريض الموت (121/7) رقم (5673)، وصحيح مسلم، كتاب صفات المنافقين وأحكامهم، باب لن يدخل أحد الجنة بعمله بل برحمة الله تعالى (2170/4) رقم 75 - (2816) واللفظ لمسلم.

(32) ينظر: المحرر الوجيز، لابن عطية (243/5)، ومدارك التنزيل، للنسفي (422/3)، والبحر المحيط، لأبي حيان (81/10)، والجواهر الحسان، للثعالبي (364/5)، وقد استبعد أبو حيان أن يكون الاستثناء متصلا.

ذكر نعيم المقربين يذكِر[33] نعيم الأبرار ﴿فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴿٢٨﴾﴾ عار من الشوك، أو مثنى الغصن من كثرة الحمل[34] ﴿وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ﴿٢٩﴾﴾ قال مجاهد[35] وغيره: هو الموز الذي نضد بالحمل من أسفله إلى أعلاه[36]، أو [37] هو أم غيلان له أنوار طيبة الرائحة، وله ظل بارد يحبه العرب[38] ﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ﴿٣٠﴾﴾ منبسط دائم، وفي الصحيحين ((إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها، واقرأوا إن

(33) في ب بذكر.

(34) قوله: عار من الشوك هو ما ذهب إليه جمهور المفسرين، والقول الثاني عزاه المفسرون لمجاهد. ينظر: الكشاف، للزمخشري (461/4)، وزاد المسير، لابن الجوزي (223/4)، وأنوار التنزيل، للبيضاوي (179/5)، والتسهيل لعلوم التنزيل، لابن جزي (335/2)، والبحر المحيط، لأبي حيان (81/10)، وإرشاد العقل السليم، لأبي السعود (192/8).

(35) **أبو الحجاج:** مجاهد بن جبر المكي المقرئ المفسر الحافظ مولى عبدالله بن السائب، لازم ابن عباس وعرض عليه القرآن ثلاث عرضات، وقيل: أكثر أوقفه عند كل آية يسأله فيم نزلت وكيف نزلت، وثقه العلماء وأثنوا عليه حتى قال يحيى القطان: أجمعت الأمة على إمامة مجاهد، وقال ان حجر: ثقة، إمام في التفسير، وفي العلم، توفي سنة ثلاث ومائة وهو ساجد، وقيل: سنة أربع، وقيل: غير ذلك. ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (449/4 - 457)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص: 520) رقم (6481).

(36) قوله: بان الطلح هو الموز رُوِيَ ذلك عن جمهور المفسرين منهم: علي، وابن عباس، وأبو هريرة، وأبو سعيد الخدري، والحسن، ومجاهد، وعطاء، وعكرمة، وقتادة، ومقاتل، وغيرهم. ينظر: جامع البيان، لابن جرير (311/22)، وبحر العلوم، لأبي الليث السمرقندي (393/3)، والنكت والعيون، للماوردي (454/5)، وزاد المسير، لابن الجوزي (223/4).

وأما معنى منضود قال المفسرون: هو الذي نضد بالحمل من اسفله الى أعلاه. ينظر: الكشاف، للزمخشري (461/4)، وزاد المسير، لابن الجوزي (223/4)، وأنوار التنزيل، للبيضاوي (179/5)، والبحر المحيط، لأبي حيان (81/10)، وعزى ابن الجوزي المعنى إلى ابن قتيبة. غريب الحديث، لابن قتيبة (523/2)، ومما لا شك فيه بأن الموز حمل متراكم بعضه فوق بعض من أسفله إلى أعلاه.

(37) في ب وهو بدون الهمز.

(38) ذكر المفسرون هذا المعنى بصيغة قيل ولم ينسبوه لأحد إلا القرطبي، وابن عادل، والشوكاني فقد عزوه إلى الزجاج. ينظر: معاني القرآن وإعرابه، للزجاج (112/5)، والكشاف، للزمخشري (461/4)، والجامع لأحكام القرآن، للقرطبي (208/17)، وأنوار التنزيل، للبيضاوي (179/5)، والبحر المحيط، لأبي حيان (81/10)، واللباب في علوم الكتاب، لابن عادل (397/18)، وفتح القدير، للشوكاني (183/5).

شئتم ﴿وَظِلّ مَّمْدُودٍ﴾))[39] ﴿وَمَآءٍ مَّسْكُوبٍ ۝٣١﴾ مصبوب يجري على أرضها من غير أخدود[40] ﴿وَفَٰكِهَةٍ كَثِيرَةٍ ۝٣٢ لَّا مَقْطُوعَةٍ﴾ في زمان ﴿وَلَا مَمْنُوعَةٍ ۝٣٣﴾ من أحد بخلاف فواكه الدنيا ﴿وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ ۝٣٤﴾ في الترمذي[41]، والنسائي[42] ((ارتفاعها[43] كما بين السماء والأرض))[44] ﴿إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً ۝٣٥﴾ جديداً من غير ولادة، والضمير عائد إلى ما دل عليه السياق من ذكر الفرش، أي أعدنا إنشاء

(39) الحديث رواه البخاري، ومسلم عن أبي هريرة ــ رضي الله عنه ــ عن النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ ينظر: صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة (1187/3) رقم (3080)، وصحيح مسلم، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها (2175/4) رقم (2826)، وقد ذكر العلماء أن الشجرة هي طوبى، قال المباركفوري في شرح الحديث: قوله (في الجنة شجرة) قال ابن الجوزي: يقال: إنها طوبى فهذا هو المعتمد خلافا لمن قال: إنما نكرت للتنبيه على اختلاف جنسها بحسب شهوات أهل الجنة، وهو ما أشار إليه ابن حجر، وقال العيني: وقال الخطابي: الشجرة المذكورة يقال: إنها طوبى. ينظر: تحفة الأحوذي، كتاب صفة الجنة، بَاب مَا جَاءَ فِي صِفَةِ شَجَرِ الْجَنَّةِ (190/7) رقم (2524)، وفتح الباري (326/6) رقم (3251)، وعمدة القاري (158/15)، رقم (2523).

(40) عزاه بعض المفسرين لسفيان الثوري. ينظر: جامع البيان، لابن جرير (318/22)، والكشف والبيان، للثعلبي (208/9)، والنكت والعيون، للماوردي (454/5)، ومعالم التنزيل، للبغوي (8/5)، والكشاف، للزمخشري (461/4)، وتفسير القرآن العظيم، لابن كثير (18/8).

(41) **الترمذي:** الإمام الحافظ: أبو عيسى: محمد بن عيسى بن سورة الترمذي الضرير مصنف الجامع، وكتاب العلل وغير ذلك اختلف فيه، فقيل: ولد أعمى، وقيل: أضر وهو كبير، والصحيح أنه أضر في كبره بعد رحلته وكتابته العلم، أجمع العلماء على ثقته وغزارة علمه، توفي ليلة الاثنين لثلاث عشرة ليلة مضت من رجب سنة تسع وسبعين ومائتين بترمذ. ينظر: التقييد، لابن نقطة الحنبلي (96/1_97)، وتهذيب الكمال، للمزي (250/26)، والمقتنى في سرد الأسماء والكنى، للذهبي (446/1).

(42) **النسائي:** أحمد بن علي بن سنان بن بحر بن دينار أبو عبدالرحمن النسائي القاضي الحافظ صاحب كتاب السنن، طاف البلاد وسمع بها، واعترف له الكثير بالتقدم والأمانة وانتهى إليه علم الحديث وصنف الكثير، مات بفلسطين من (بنو) سنة ثلاث وثلاثمائة، وقيل: بالرملة ودفن ببيت المقدس، وقيل: أنه مات شهيدا في مكة ودفن بها، والأكثرون على أنه مات بفلسطين. ينظر: تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، لابن زبر الربعي (633/2)، والتقييد، لابن نقطة الحنبلي (140/1)، والمقتنى في سرد الكنى، للذهبي (373/1)، والمقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، لابن مفلح (115/1).

(43) في الأصل ارتفاعهما، وما أثبتناه من ب لموافقته نص الحديث.

(44) الحديث رواه الترمذي عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ في قوله ﴿وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ﴾ ((قال: ارتفاعها كما بين السماء والأرض، ومسيرة ما بينهما خمسمائة عام))، قال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث رشدين، وضعفه الألباني عند الترمذي، وفي ضعيف الترغيب والترهيب، ولم أقف عليه عند النسائي كما ذكر الإيجي، بل رواه أحمد، وأبو يعلى، وابن حبان، وقال شعيب الأرنؤط، وحسين سليم أسد: إسناده ضعيف. ينظر: سنن الترمذي، كتاب التفسير، باب ومن سورة الواقعة (401/5) رقم (3294)، وضعيف الترغيب والترهيب (250/2) رقم (2216)، ومسند أحمد (75/3) رقم (11737)، ومسند أبي يعلى (528/2) رقم (1395) وصحيح ابن حبان (418/16) رقم (7405).

من على الفرش من النســـاء، قيل: المراد من الفرش: النســـاء[45]، ومعنى المرفوعات: اللاتي رفعن بالجمال والكمال[46]، والعرب تسمي المرأة فراشاً ولباساً[47] ﴿فَجَعَلْنَٰهُنَّ أَبْكَارًا ﴿٣٦﴾﴾ قيل: دائمات البكارة ﴿عُرُبًا﴾ كلامهن عربي، وقد نقل ابن أبي حاتم[48] حديثاً دالاً على هذا المعنى[49]، أو عواشــق لأزواجهن صــرح بهذا المعنى أكثر السلف[50] ﴿أَتْرَابًا ﴿٣٧﴾﴾ مشبهات في السن والقد[51] والشكل[52] بنات ثلاث وثلاثين[53] كما ورد

(45) هذا القول رُويَ بصيغة قيل، وعزاه بعض المفسرين إلى أبي عبيدة. ينظر: الكشف والبيان، للثعلبي (209/9)، ومعالم التنزيل، للبغوي (9/5)، والمحرر الوجيز، لابن عطية (244/5)، وزاد المســـير، لابن الجوزي (223/4)، والجامع لأحكام القرآن، للقرطبي (210/17)، ولباب التأويل، للخازن (237/4)، والبحر المحيط، لأبي حيان (82/10)، واللباب في علوم الكتاب، لابن عادل (400/18).

(46) ينظر: الكشــف والبيان، للثعلبي (209/9)، والتفســير البســيط، للواحدي (235/21)، ومعالم التنزيل، للبغوي (9/5)، وزاد المسير، لابن الجوزي (223/4)، ولباب التأويل، للخازن (237/4).

(47) كان الأفضل أن تكون العبارة هكذا " قيل: المراد من الفرش: النساء، والعرب تسمي المرأة فراشاً ولباساً، ومعنى المرفوعات: اللاتي رفعن بالجمال والكمال" وهو ما ذكره كثير من المفسرين. ينظر: الكشف والبيان، للثعلبي (209/9)، والتفسير البسيط، للواحدي (235/21)، ومعالم التنزيل، للبغوي (9/5)، وزاد المسير، لابن الجوزي (223/4)، والجامع لأحكام القرآن، للقرطبي (210/17)، ولباب التأويل، للخازن (237/4)، والبحر المحيط، لأبي حيان (82/10)، واللباب في علوم الكتاب، لابن عادل (400/18)

(48) **ابن أبي حاتم:** عبد الرحمن بن محمد بن إدريس أبو محمد بن أبي حاتم الحنظلي الرازي أحد الأئمة في الحديث والتفســـير والعبادة والزهد والصـــلاح صـــنف الكتب المهمة كالتفســـير الجليل المقدار، وكتاب الجرح والتعديل، وكتاب العلل المبوب على أبواب الفقه، وغيرها، أثنى عليه جماعة من العلماء، توفي في المحرم سنة ثلاثمائة وسبع وعشرين. ينظر: النجوم الزاهرة، لابن تغري بردي (256/3)، والمقصد الأرشد، لابن مفلح (105/2-106)، وطبقات المفسرين، للسيوطي (ص: 346).

(49) أخرج ابن أبي حاتم عن جعفر بن محمد عن أبيه - رضـــي الله عنه - قال: قال رســـول الله - صـــلى الله عليه وســـلم - في قوله: {عربا} قال: ((كلامهن عربي)). تفســـير القرآن العظيم المســـند (3332/10)، وقد عزاه ابن كثير، وابن حجر، والســـيوطي، والألوســـي جميعهم إلى ابن أبي حاتم، وقال ابن حجر: هو ضـــعيف منقطع، وقال الألوســـي: ولا أظن لهذا صـــحة. ينظر: تفسير القرآن العظيم (22/8)، وفتح الباري (322/6)، والدر المنثور (18/8)، وروح المعاني (142/14)، والأولى حمل المعنى على ما صرح به أكثر السلف.

(50) عزاه ابن كثير إلى ابن عباس، ومجاهد، وعكرمة، وأبي العالية، ويحيى بن أبي كثير، وعطية، والحســـن، وقتادة، والضـــحاك، وغيرهم. ينظر: تفسير القرآن العظيم (22/8).

(51) القد: قامة الرجل، وتقطيعه، واعتداله. ينظر: القاموس المحيط، للفيروز آبادي (ص: 308)، وتاج العروس، للزبيدي (13/9)، مادة (قدد).

(52) ينظر: المحرر الوجيز، لابن عطية (245/5)، والبحر المحيط، لأبي حيان (82/10)، والجواهر الحسان، للثعالبي (366/5).

(53) قاله ابن عباس، ومجاهد، وقتادة، وغيرهم. ينظر: تفسير القرآن العزيز، لعبد الرزاق الصنعاني (278/3)، وجامع البيان، لابن جرير (329/22)، وبحر العلوم، لأبي الليث السمرقندي (394/3)، والنكت والعيون، للماوردي (106/5)، والتفسير البسيط،

في حديث رواه محيي السنة[54] وغيره[55]، وفي الحديث ((هن اللواتي قبضن عجائز خلقهن الله بعد الكبر عذارى متعشقات على ميلاد واحد أفضل من الحور العين كفضل الظهارة على البطانة مستويات في الأخلاق لا تباغض ولا تحاسد يأتلفن ويلعبن))[56] وهذا مختصر ما في الترمذي[57]، [412/أ] والطبراني[58]، ومن

للواحدي (236/21)، ومعالم التنزيل، للبغوي (11/5)، والكشاف، للزمخشري (462/4)، والجامع لأحكام القرآن، للقرطبي (211/17) ولباب التأويل، للخازن (237/4)، وتفسير القرآن العظيم، لابن كثير (22/8).

(54) **محيي السنة:** أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد يعرف بابن الفراء البغوي، ويلقب بمحيي السنة، وركن الدين، كان إماما في التفسير والحديث والفقه وله من التصانيف: معالم التنزيل في التفسير المشهور بتفسير البغوي، وشرح السنة، والمصابيح، والجمع بين الصحيحين، والتهذيب في الفقه، توفي بمدينة مرو الروذ في شوال سنة ست عشرة وخمسمائة ودفن بمقبرة الطالقان. ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (439/19)، وطبقات المفسرين، للسيوطي (ص:49)، وطبقات المفسرين، للأندروي (ص:158).

(55) روى محيي السنة بسنده عن أبي هريرة – رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: ((يدخل أهل الجنة الجنة جردا مردا بيضا جعادا مكحلين أبناء ثلاث وثلاثين على خلق آدم طوله ستون ذراعا في سبعة أذرع))، وبلفظه أخرج الإمام أحمد، والثعلبي، وصححه الألباني وليس فيه "على خلق آدم طوله ستون ذراعا في سبعة أذرع". معالم التنزيل (11/5)، ينظر: مسند الإمام أحمد (315/13) رقم (7933)، والكشف والبيان (209/9)، وصحيح الجامع الصغير وزيادته (1341/2) رقم (8072).

(56) من حديث طويل رواه الطبراني في الأوسط، والكبير عن أم المؤمنين: أم سلمة رضي الله عنهاـ عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـــ، ثم قال: لم يرو هذا الحديث عن هشام بن حسان إلا سليمان بن أبي كريمة، تفرد به عمرو بن هاشم، وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه، ...، وفي إسنادهما سليمان بن أبي كريمة، وهو ضعيف ضعفه أبو حاتم وابن عدي. ينظر: المعجم الكبير (23/367-368) رقم (870)، والمعجم الأوسط (3/278-279) رقم (3141)، ومجمع الزوائد ومنبع الفوائد (119/7) و(418/10).

(57) الحديث رواه مختصرا الترمذي عن أنس – رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في قوله: {إنا أنشأناهن إنشاء} [الواقعة: 35] قال: «إن من المنشآت اللائي كن في الدنيا عجائز عمشا رمصا»، ثم قال: "هذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعا إلا من حديث موسى بن عبيدة، وموسى بن عبيدة ويزيد بن أبان الرقاشي يضعفان في الحديث" وقال الألباني ضعيف الإسناد. ينظر: سنن الترمذي، كتاب التفسير، باب ومن سورة الواقعة (402/5) رقم (3296).

(58) **الطبراني:** سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني من طبرية الشام، صنف المعجم الكبير وهو المسند سوى مسند أبي هريرة، والمعجم الأوسط، والمعجم الصغير وأشياء كثيرة وتوفي سنة ستين وثلاثمائة ودفن بباب مدينة جي المعروف بقبره، وقبره مشهور معروف يزار، وأفرده ابن منده بترجمة كاملة في جزء كبير سماه ترجمة أبي القاسم: سليمان بن أحمد. ينظر: جزء فيه ذكر ترجمة الطبراني، لابن منده (ص: 333)، والتقييد، لابن نقطة الحنبلي (1/283ـــ285)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي (16/119-128).

يكون لها[59] أزواج في الدنيا تخير فتختار أحسنهم خلقاً[60] ﴿لِّأَصۡحَٰبِ ٱلۡيَمِينِ ۝٣٨﴾ متعلق بأنشأنا[61]، أو صفة لـ(أبكارا)[62] ﴿ثُلَّةٞ﴾ هم جماعة كثيرة ﴿مِّنَ ٱلۡأَوَّلِينَ ۝٣٩﴾ الأمم الماضية غير هذه الأمة المرحومة ﴿وَثُلَّةٞ مِّنَ ٱلۡأٓخِرِينَ ۝٤٠﴾ من هذه الأمة المرحومة، أو المراد ثلة من المتقدمين من هذه الأمة المرحومة، وثلة من الآخرين منهم[63] ﴿وَأَصۡحَٰبُ ٱلشِّمَالِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلشِّمَالِ ۝٤١﴾ لا يمكن بيان شقاوتهم ﴿فِي سَمُومٖ﴾ حر نار ﴿وَحَمِيمٖ ۝٤٢﴾ ماء في نهاية الحرارة ﴿وَظِلّٖ مِّن يَحۡمُومٖ ۝٤٣﴾ دخان أسود ﴿لَّا بَارِدٖ وَلَا كَرِيمٍ ۝٤٤﴾ نافع ليس كسائر الظلال، وحاصله أنه ظل حار ضار، أو حار كريه المنظر[64] ﴿إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَبۡلَ ذَٰلِكَ﴾ في للدنيا ﴿مُتۡرَفِينَ ۝٤٥﴾ منهمكين في الشهوات التي نهى الله [تعالى][65] عنها ﴿وَكَانُواْ يُصِرُّونَ عَلَى ٱلۡحِنثِ﴾ الذنب ﴿ٱلۡعَظِيمِ ۝٤٦﴾ وهو الشرك ﴿وَكَانُواْ يَقُولُونَ أَئِذَا مِتۡنَا وَكُنَّا تُرَابٗا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ ۝٤٧﴾ همزة الإنكار كررت لمزيد إنكارهم، والعامل في إذا ما دل عليه مبعوثون لأن ما بعد أن لا يعمل فيما قبله[66] ﴿أَوَ ءَابَآؤُنَا ٱلۡأَوَّلُونَ ۝٤٨﴾ عطف على محل اسم إن لا على ضمير مبعوثون لأن همزة الاستفهام لا تدخل على المفرد، ولا يعمل ما قبلها فيما بعدها[67]، وفي قراءة

(59) في الأصل ومن يكون له، وفي ب ومن تكون لها، وما أثبتناه اقتضاه السياق.

(60) هذا الكلام لايزال من بقية ما رواه الطبراني. وينظر: تفسير القرآن العظيم، لابن كثير (21/8).

(61) في ب لأنشأنا.

(62) ينظر: أنوار التنزيل، للبيضاوي (179/5).

(63) للمزيد ينظر: معاني القرآن وإعرابه، للزجاج (113/5)، والكشف والبيان، للثعلبي (213/9)، ومعالم التنزيل، للبغوي (13/5)، والمحرر الوجيز، لابن عطية (245/5)، ولباب التأويل، للخازن (238/4)، واللباب في علوم الكتاب، لابن عادل (404/18).

(64) ينظر: الكشاف، للزمخشري (463/4)، والجامع لأحكام القرآن، للقرطبي (213/17)، وأنوار التنزيل، للبيضاوي (180/5)، ومدارك التنزيل، للنسفي (424/3)، ولباب التأويل، للخازن (21/7)، وتفسير القرآن العظيم، لابن كثير (26/8)، واللباب في علوم الكتاب، لابن عادل (406/18).

(65) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل وما أثبتناه من ب.

(66) ينظر: إعراب القرآن، للنحاس (223/4)، والمحرر الوجيز، لابن عطية (246/5)، وأنوار التنزيل، للبيضاوي (180/5)، ومدارك التنزيل، للنسفي (424/3).

(67) ينظر: إعراب القرآن، للنحاس (223/4)، والدر المصون، للسمين الحلبي (297/9).

نافع[68]، وابن عامر[69] [70]، أو بسكون الواو[71] وعلى هذا يلزم أيضاً العطف على الضمير المرفوع المتصل من غير تأكيد [أو فصل][72] ﴿قُلۡ إِنَّ ٱلۡأَوَّلِينَ وَٱلۡأٓخِرِينَ ۝٤٩ لَمَجۡمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَٰتِ يَوۡمٖ مَّعۡلُومٖ ۝٥٠﴾ إلى ما وقتت[73] به الدنيا وحدت من يوم معين عند الله فالإضافة في ميقات يوم بمعنى من ﴿ثُمَّ إِنَّكُمۡ﴾ خطاب لكفار قريش ﴿أَيُّهَا ٱلضَّآلُّونَ ٱلۡمُكَذِّبُونَ ۝٥١ لَأٓكِلُونَ مِن شَجَرٖ﴾ من لابتدائية، أو تبعيضية[74] ﴿مِّن زَقُّومٖ ۝٥٢﴾ من للبيان أي من شجر هو زقوم، قيل: من زقوم بدل، فعلى هذا من مثل من الأولى[75] ﴿فَمَالِـُٔونَ مِنۡهَا﴾ الضمير للشجر وهو اسم جنس يؤنث ويذكر[76] ﴿ٱلۡبُطُونَ ۝٥٣﴾ يسجرون حتى تملأ بطونهم ﴿فَشَٰرِبُونَ عَلَيۡهِ﴾ تذكير الضمير بعد تأنيثه قد عرفت، وقيل: الضمير عائد على المأكول، أو على الأكل[77] ﴿مِنَ ٱلۡحَمِيمِ ۝٥٤﴾ الماء الذي في نهاية الحر فهذا غذاؤهم وهذا شرابهم ﴿فَشَٰرِبُونَ شُرۡبَ ٱلۡهِيمِ ۝٥٥﴾ مثل شرب الإبل التي لها الهيام، وهي داء تشبه الاستسقاء يشرب إلى أن يموت[78]، وكل من المعطوف

(68) **نافع** بن عبدالرحمن بن أبي نعيم الليثي مولاهم أبو رويم المقرئ المدني قرأ على طائفة من أهل المدينة وأصله من أصبهان، وهو أحد القراء السبعة، قال مالك: قراءة أهل المدينة سنة، قيل: قراءة نافع؟ قال: نعم، وقال: نافع إمام الناس في القراءة، قال ابن حجر: صدوق، ثبت في القراءة، مات سنة تسع وستين ومائة، وروى له ابن ماجه في التفسير. ينظر: وفيات الأعيان، لابن خلكان (368/5)، ومعرفة القراء الكبار، للذهبي (107/1ـــ 111)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي (336/7ـــ 338)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص:558) رقم (7077).

(69) في ب وابن عمر.

(70) **ابن عامر:** أبو عمران: عبدالله بن عامر بن يزيد بن تميم اليحصبي الدمشقي الإمام الكبير مقرئ، الشام وأحد الأعلام، أخذ القراءة عرضا عن المغيرة بن أبي شهاب صاحب عثمان، وروى عنه القراءة عرضا: يحيى الذماري، وولي قضاء دمشق بعد أبي إدريس الخولاني، قال ابن حجر: ثقة من الثالثة، روى له مسلم والترمذي، ومات سنة ثماني عشر ومائة. ينظر: معرفة القراء الكبار، للذهبي (82/1ـــــ 86)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي (292/5-293)، والنجوم الزاهرة، لابن تغري بردي (279/1)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص:309) رقم (3405)، وشذرات الذهب، لابن عماد الحنبلي (156/1).

(71) ينظر: معاني القراءات، للأزهري (51/3)، وحجة القراءات، لابن زنجلة (ص: 696).

(72) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل وما أثبتناه من ب.

(73) في ب وقت.

(74) ينظر: المحرر الوجيز، لابن عطية (247/5)، والبحر المحيط، لأبي حيان (86/10).

(75) ينظر: البحر المحيط، لأبي حيان (86/10)، والدر المصون، للسمين الحلبي (209/10)، واللباب في علوم الكتاب، لابن عادل (410/18)، وقد فصلوا جميعهم في معنى من الأولى والثانية.

(76) ينظر: الكشاف، للزمخشري (463/4)، والبحر المحيط، لأبي حيان (86/10)، والدر المصون، للسمين الحلبي (209/10)، واللباب في علوم الكتاب، لابن عادل (410/18).

(77) ينظر: المحرر الوجيز، لابن عطية (247/5)، والبحر المحيط، لأبي حيان (86/10).

(78) ينظر: أنوار التنزيل، للبيضاوي (181/5)، ونظم الدرر، للبقاعي (414/7).

والمعطوف عليه أخص من وجه من الآخر فلا اتحاد بينهما[79]، قال صاحب البحر: الفاء تقتضي التعقيب في الشربين، وإنهم لما عطشوا شربوا من الحميم فازداد عطشهم فشربوا بعده[80] شرباً لا يقع به ري أبداً فهما شربان[81] من الحميم لا شرب واحد والمشروب منه محذوف لفهم المعنى تقديره: فشاربون منه شرب الهيم[82] ﴿هَـٰذَا نُزُلُهُمْ﴾ رزقهم المعد لهم تكرمة لهم فيه تهكم ﴿يَوْمَ ٱلدِّينِ ۝٥٦﴾ يوم الجزاء، وإذا كان هذا نزلهم فما ظنك في قراهم بعد النزل، ولما ذكر مآل أصحاب الشمال استدل لهم على خلاف ما هم عليه كأنه ينصحهم فقال ﴿نَحْنُ خَلَقْنَـٰكُمْ﴾ بعد أن لا تكونوا[83] شيئاً مذكورا ﴿فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ ۝٥٧﴾ فهلا تصدقون كأن أعمالهم خلاف ما يقتضيه التصديق فحضهم[84] عليه ﴿أَفَرَءَيْتُم مَّا تُمْنُونَ ۝٥٨﴾ تصبون في الأرحام من النطف ﴿ءَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلْخَـٰلِقُونَ ۝٥٩﴾ فعلم أن الإبداء منا، وما جاء من الخير بعد نحن جيء به على سبيل التوكيد فإنه لو اختصر بقوله ﴿أَمْ نَحْنُ﴾ لوقع[85] الاكتفاء[86] ﴿نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ ٱلْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ۝٦٠﴾ مغلوبين عاجزين ﴿عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ أَمْثَـٰلَكُمْ﴾ نغير صفاتكم جمع مثل ﴿وَنُنشِئَكُمْ فِى مَا لَا تَعْلَمُونَ ۝٦١﴾ في صفات لا تعلمونها، أي فما نحن بعاجزين عن الإعادة، وهي تبديل الصفات، أو المراد: ما نحن بعاجزين على أن نأتي بخلق مثلكم بدلاً عنكم وننشئكم فيما لا تعلمونه من الصور كالقردة، والخنازير [412/ب] فالأمثال: جمع مثل بسكون الثاء وفيه تهديد[87]، وفي الآية الثانية وهي[88] قوله ﴿لَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَـٰهُ حُطَـٰمًا﴾ والثلثة وهي ﴿لَوْ نَشَآءُ جَعَلْنَـٰهُ أُجَاجًا﴾ ما يشعر ويلائم هذا المعنى، أو

(79) ينظر: أنوار التنزيل، للبيضاوي (181/5).

(80) في الأصل بعدها وما أثبتناه من ب وهو يوافق ما في البحر المحيط.

(81) في ب الشربان.

(82) البحر المحيط (87/10)، والإيجي – رحمه الله - نقل عن صاحب البحر مع بعض الزيادات.

(83) في ب يكونوا.

(84) في ب فخصهم.

(85) في الأصل لرفع وما أثبتناه من ب وهو موافق لما في البحر المحيط.

(86) ينظر: البحر المحيط، لأبي حيان (88/10)، وتفسير حدائق الروح والريحان، للهرري (389/28).

(87) ذكر المفسرون أنه يجوز في «أمثالكم» وجهان: أحدهما: أنه جمع «مثل» - بفتحتين، والثاني: أنه جمع «مثل» - بكسر الميم وسكون الثاء، وهو ما ذكره الإيجي – حمه الله -. ينظر: الكشاف، للزمخشري (465/4)، ومفاتيح الغيب، للرازي (419/29)، وأنوار التنزيل، للبيضاوي (181/5) و(171/4)، ومدارك التنزيل، للنسفي (426/3)، والبحر المحيط، لأبي حيان (89/10)، والدر المصون، للسمين الحلبي (215/10)، واللباب في علوم الكتاب، لابن عادل (417/18).

(88) في ب وهو.

المراد: نحن خلقناكم ابتداء فهلا[89] تصدقون بالبعث[90]، ثم استدل وقال ألا[91] ترون المني كيف يجمع وهو منبث في أطراف العالم، ثم يجمع في الرحم بعد ما كان منبثاً في الأعضاء، ثم يكون[92] الحيوان منه فإذا افترق بالموت ألم نقدر على جمعه وتكوينه مرة أخرى[93] ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾﴾ فهلا تذكرون أن من قدر عليها قدر على النشأة الأخرى ﴿أَفَرَءَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ ﴿٦٣﴾﴾ تنشرون[94] وتبذرون حبه ﴿ءَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُۥٓ﴾ تنبتونه ﴿أَمْ نَحْنُ ٱلزَّٰرِعُونَ ﴿٦٤﴾﴾ روى ابن جرير[95]، وابن أبي حاتم: أنه قال صلى الله عليه وسلم ((لا يقولن أحدكم: زرعت، وليقل: حرثت))[96] ﴿لَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَٰهُ حُطَٰمًا﴾ الحطام: اليابس المتفتت[97] للذي لا ينتفع به[98] ﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴿٦٥﴾﴾ أي: ظللتم[99] تفكهون بالمقالة

(89) في الأصل فهل لا وما أثبتناه من ب.

(90) ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان (222/4)، والكشف والبيان، للثعلبي (214/9)، والوجيز، للواحدي (ص: 1062)، ومعالم التنزيل، للبغوي (17/5)، وزاد المسير، لابن الجوزي (225/4)، ومفاتيح الغيب، للرازي (419/29)، والجامع لأحكام القرآن، للقرطبي (216/17)، واللباب في علوم الكتاب، لابن عادل (416/18).

(91) في ب أما.

(92) في ب تكون.

(93) ينظر: زاد المسير، لابن الجوزي (225/4)، ومفاتيح الغيب، للرازي (419/29)، والجامع لأحكام القرآن، للقرطبي (216/17).

(94) في ب تنشرونه.

(95) **ابن جرير:** أبو جعفر: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الطبري، الإمام الحافظ، رأس المفسرين، وصاحب التاريخ المشهور، والتفسير الكبير، أحد الأعلام، قال الخطيب: كان أحد الأئمة يحكم بقوله ويرجع إلى رأيه، وكان حافظا لكتاب الله عارفا بالقراءات بصيرا بالمعاني، توفي سنة عشر وثلاثمائة. ينظر: تاريخ بغداد، للخطيب (162/2ـــ 169)، ووفيات الأعيان، لابن خلكان (191/4)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي (267/14- 282)، وطبقات المفسرين، للسيوطي (ص:95).

(96) الحديث أخرجه البزار، وأبو يعلى، وابن جرير، وابن حبان، والطبراني في الأوسط، وأبو نعيم، والبيهقي في السنن الكبرى، وشعب الإيمان جميعهم عن أبي هريرة – رضي الله عنه – عن النبي – صلى الله عليه وسلم –، وأورده الهيثمي في المجمع، وقال: رواه الطبراني في الأوسط، والبزار، وفيه مسلم بن أبي مسلم الجرمي، ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات، وصححه الألباني عند ابن حبان، والسلسلة. ينظر: مسند البزار (308/17) رقم (10064)، ومعجم أبي يعلى الموصلي (ص: 238) رقم (292)، وجامع البيان (348/22)، وصحيح ابن حبان (30/13) رقم (5723)، والمعجم الأوسط (80/8) رقم (8024)، وحلية الأولياء وطبقات الأصفياء (267/8)، والسنن الكبرى، للبيهقي (228/6) رقم (11752)، وشعب الإيمان، للبيهقي (180/7) رقم (4851)، ومجمع الزوائد (120/4) رقم (6593)، وسلسلة الأحاديث الصحيحة (715/6) رقم (2801)، وأما قول الإيجي: رواه ابن أبي حاتم فلم نجده عنده مع كثرة البحث والتحري.

(97) في ب المفتت.

(98) ينظر: المحرر الوجيز، لابن عطية (249/5)، والبحر المحيط، لأبي حيان (89/10).

(99) في ب ظلتم.

تتنقلون[100] بالحديث، وقد استعير من التنقل بأنواع الفاكهة إلى التنقل بالحديث[101]، قيل: التفكه مستعمل في التحزن والتنعم[102]، قال في البحر: تفكهون: تطرحون الفاكهة عن أنفسكم وهي المسرة، وتفكه من أخوات تحرج وتحوب[103][104] ﴿إِنَّا لَمُغۡرَمُونَ ٦٦﴾ استئناف مبين لمقالتهم أي: يقولون: إنا لمعذبون من الغرام الذي هو أشد العذاب، أو المغرم: الذي ذهب ماله بغير عوض[105] ﴿بَلۡ نَحۡنُ مَحۡرُومُونَ ٦٧﴾ محدودون لا حظ لنا في الخير ﴿أَفَرَءَيۡتُمُ ٱلۡمَآءَ ٱلَّذِي تَشۡرَبُونَ ٦٨ ءَأَنتُمۡ أَنزَلۡتُمُوهُ مِنَ ٱلۡمُزۡنِ﴾ السحاب جمع مزنة ﴿أَمۡ نَحۡنُ ٱلۡمُنزِلُونَ ٦٩ لَوۡ نَشَآءُ جَعَلۡنَٰهُ أُجَاجٗا﴾ شديد الملوحة ﴿فَلَوۡلَا تَشۡكُرُونَ ٧٠﴾ دخول اللام في الأول، وسقوطه في الثاني من التفنن وكلاهما فصيح[106] ﴿أَفَرَءَيۡتُمُ ٱلنَّارَ ٱلَّتِي تُورُونَ ٧١﴾ تقدحون ﴿ءَأَنتُمۡ أَنشَأۡتُمۡ شَجَرَتَهَآ﴾ أي الشجرة[107] التي تقدح منها النار ﴿أَمۡ نَحۡنُ ٱلۡمُنشِـُٔونَ ٧٢﴾ تحك أحد غصني المرخ[108]، والعفار[109] بالآخر فتتناثر منها شرر النار[110] ﴿نَحۡنُ جَعَلۡنَٰهَا تَذۡكِرَةٗ﴾ لنار

(100) في ب تنتقلون.

(101) ينظر: أنوار التنزيل، للبيضاوي (181/5)، وإرشاد العقل السليم، لأبي السعود (198/8)، وروح البيان، لإسماعيل حقي (333/9).

(102) قال الكسائي: تفكه من الأضداد، تقول العرب: تفكهت بمعنى تنعمت، وتفكهت بمعنى حزنت. ينظر: الكشف والبيان، للثعلبي (216/9)، ومعالم التنزيل، للبغوي (17/5)، وتفسير القرآن العظيم، لابن كثير (28/8)، ونظم الدرر، للبقاعي (419/7)، والسراج المنير، للشربيني (193/4).

(103) في الأصل تخرج ويجوب، وما أثبتناه في ب، ويصح أن نقول: تخرج وتحوب، وهو في البحر كذلك.

(104) البحر المحيط، لأبي حيان (89/10).

(105) قال ابن عباس وقتادة: معذبون، والغرام العذاب، وقال الضحاك وابن كيسان: هو من الغرم، والمغرم الذي ذهب ماله بغير عوض. ينظر: معالم التنزيل، للبغوي (18/5)، والجامع لأحكام القرآن، للقرطبي (219/17- 220)، واللباب في علوم الكتاب، لابن عادل (422/18 - 423).

(106) ينظر: البحر المحيط، لأبي حيان (89/10).

(107) في ب الشجر.

(108) **المَرْخُ:** من شجر النار معروف، والمَرْخُ: شَجر كثير الوَرْي سريعه، وقيل العفار: الزند وهو الأَعلى، والمرخ: الزندة وهو الأَسفل. ينظر: لسان العرب، لابن منظور (54/3) مادة (مرخ).

(109) **العَفار:** بالفتح شجر تُقدح منه النار ويتّخذ منه الزناد، والمَرْخُ والعَفار شجرتان فيهما نارٌ ليس في غيرهما من الشجر، ويُسَوَّى من أَغصانها الزنادُ فيُقْتَدَحُ بها. ينظر: مختار الصحاح، للرازي (ص:185)، ولسان العرب، لابن منظور (589/4)، مادة (عفر).

(110) في ب الناس.

جهنم ﴿وَمَتَٰعًا لِّلْمُقْوِينَ ﴿٧٣﴾﴾ أي النازلان[111] الأرض القوا: أي المفازة[112] فإن انتفاع المسافر[113] بالزند أكثر من انتفاع الحضريين ﴿فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴿٧٤﴾﴾ نزهه عن النقائص التي يقولون باستعانة ذكر اسمه العظيم، أو اسم ذاته العظيم، فالعظيم جاز أن يكون صفة للمضاف، أو للمضاف إليه[114]، وما نقلنا[115] في آخر السورة دال على الثاني ﴿۞ فَلَآ أُقْسِمُ﴾ لا مزيدة للتأكيد، وسيأتي تفصيل الأقوال في لا أقسم[116] ﴿بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴿٧٥﴾﴾ أي نجوم القرآن، ومواقعها أوقات نزولها[117]، أو مغارب[118] نجوم السماء، والتخصيص بالمغارب لما في المغارب من زوال أثرها الدال على أنه[119] له مؤثراً[120] كما استدل [إبراهيم][121] عليه الصلاة والسلام بالأفول[122] فقال تعالى﴿فَلَمَّآ أَفَلَتْ﴾[123] ﴿وَإِنَّهُۥ﴾ أي هذا القسم الذي أقسمت به ﴿لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴿٧٦﴾﴾ قوله ﴿لَّوْ تَعْلَمُونَ﴾ اعتراض بين الموصوف والصفة[124]، ولله تعالى سر في تعظيمه[125] هو الذي يعلمه[126] ﴿إِنَّهُۥ لَقُرْءَانٌ﴾ جواب القسم ﴿كَرِيمٌ ﴿٧٧﴾﴾ كثير النفع

---

(111) في ب النازلين.

(112) في ب المعادة.

(113) في ب المعافر

(114) ينظر: الكشاف، للزمخشري (468/4)، وأنوار التنزيل، للبيضاوي (182/5)، ومدارك التنزيل، للنسفي (426/3)، وإرشاد العقل السليم، لأبي السعود (199/8).

(115) في ب نقلناه.

(116) يقصد سورة القيامة، الآية: (1) الورقة [634/أ].

(117) قاله ابن عباس وعكرمة ومجاهد وغيرهم. ينظر: النكت والعيون، للماوردي (463/5)، والمحرر الوجيز، لابن عطية (251/5)، وزاد المسير، لابن الجوزي (227/4)، والتسهيل لعلوم التنزيل، لابن جزي (339/2)، والبحر المحيط، لأبي حيان (92/10)، وتفسير القرآن العظيم، لابن كثير (31/8)، ويقصد بنجوم القرآن نزوله منجما.

(118) في ب بمغارب.

(119) في ب أن.

(120) وهو قول أكثر المفسرين. ينظر: معالم التنزيل، للبغوي (19/5)، وزاد المسير، لابن الجوزي (228/4)، وأنوار التنزيل، للبيضاوي (182/5)، والتسهيل لعلوم التنزيل، لابن جزي (339/2)، وإرشاد العقل السليم، لأبي السعود (199/8)، وروح البيان، لإسماعيل حقي (336/9).

(121) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل وما أثبتناه من ب.

(122) في الأصل الأول وما أثبتناه من ب.

(123) جزء من الآية (78) من سورة الأنعام.

(124) ينظر: الكشاف، للزمخشري (468/4)، وأنوار التنزيل، للبيضاوي (182/5)، ومدارك التنزيل، للنسفي (429/3)، والبحر المحيط، لأبي حيان (92/10).

(125) في ب تعظيم.

(126) ينظر: البحر المحيط، لأبي حيان (92/10).

﴿فِي كِتَٰبٖ مَّكۡنُونٖ ٧٨﴾ مصون، وهو اللوح المحفوظ ﴿لَّا يَمَسُّهُۥٓ﴾ الذي في السماء ﴿إِلَّا ٱلۡمُطَهَّرُونَ ٧٩﴾ [أي][127] الملائكة كذا فسره ابن عباس، والأكثرون من السلف[128]، قيل: لا يمس القرآن إلا المطهرون من الجنابة، والحدث، والنفي حينئذ بمعنى النهي، والمراد من القرآن المصحف بتمامه، أو بعضه[129] ﴿تَنزِيلٞ مِّن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٨٠﴾ صفة أخرى للقرآن وفيها مبالغة لأنه وصفه بالمصدر كأنه في نفسه تنزيل[130] ﴿أَفَبِهَٰذَا ٱلۡحَدِيثِ﴾ أي[131] القرآن ﴿أَنتُم﴾ أيها المشركون ﴿مُّدۡهِنُونَ ٨١﴾ متهاونون مكذبون [413/أ] ﴿وَتَجۡعَلُونَ رِزۡقَكُمۡ﴾ أي شكر رزقكم الذي هو المطر فسره الرسول المنزل عليه ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ بذلك كما نقله الإمام أحمد، والترمذي[132]، وهو المنقول عن ابن عباس[133]، قيل: الرزق بمعنى: الشكر في

(127) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل وما أثبتناه من ب.

(128) أخرجه ابن جرير الطبري ونسبه لابن عباس، وسعيد بن جبير، وجابر بن زيد، وأبي نهيك، وعكرمة، ومجاهد، وأبي العالية، وعند ابن كثير: وقال العوفي، عن ابن عباس.. وكذا قال أنس، ومجاهد، وعكرمة، وسعيد بن جبير، والضحاك، وأبو الشعثاء، وجابر بن زيد، وأبو نهيك، والسدي، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وغيرهم. ينظر: جامع البيان (22/ 364 – 365)، وتفسير القرآن العظيم (31/8)، وقد ذكر بعض المفسرين ذلك على تفاوت في الأسماء. ينظر: الهداية الى بلوغ النهاية، لمكي (7291/11)، والنكت والعيون، للماوردي (463/5)، ومعالم التنزيل، للبغوي (19/5)، وزاد المسير، لابن الجوزي (228/4)، والجامع لأحكام القرآن، للقرطبي (225/17).

(129) ينظر: الكشف والبيان، للثعلبي (219/9)، ومعالم التنزيل، للبغوي (19/5)، وزاد المسير، لابن الجوزي (228/4)، وتفسير القرآن العظيم، لابن كثير (32/8).

(130) ينظر: الكشاف، للزمخشري (467/4)، وأنوار التنزيل، للبيضاوي (183/5)، ومدارك التنزيل، للنسفي (429/3)، ولباب التأويل، للخازن (242/4)، وإرشاد العقل السليم، لأبي السعود (200/8).

(131) أي لا توجد في ب.

(132) جاء في الحديث الذي رواه الإمام أحمد، والترمذي، والبزار عن علي ــ رضي الله عنه ــ أنه قال: قال رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ـــ ﴿وَتَجۡعَلُونَ رِزۡقَكُمۡ أَنَّكُمۡ تُكَذِّبُونَ﴾ قال: ((شكركم تقولون: مطرنا بنوء كذا وكذا، وبنجم كذا وكذا)) قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب صحيح لا نعرفه مرفوعا إلا من حديث إسرائيل، ورواه سفيان الثوري عن عبد الأعلى عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي نحوه ولم يرفعه، قال الألباني: ضعيف الإسناد، وقال شعيب الأرنؤط: حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الأعلى. ينظر: المسند (89/1) رقم (677)، و(108/1) رقم (849)، وسنن الترمذي، كتاب التفسير، باب ومن سورة الواقعة (401/5) رقم (3295) ومسند البزار (208/2) رقم (593).

(133) بوب البخاري قول ابن عباس فقال: باب قول الله تعالى ﴿وَتَجۡعَلُونَ رِزۡقَكُمۡ أَنَّكُمۡ تُكَذِّبُونَ﴾ قال ابن عباس: شكركم. ينظر: صحيح البخاري (351/1).

لغة أزد[134] ﴿أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴿٨٢﴾﴾ بمعطيه يقولون[135]: مطرنا بنوء كذا، قيل: تجعلون نصيبكم من القرآن تكذيبكم به[136] ﴿فَلَوْلَآ﴾ هلا ﴿إِذَا بَلَغَتِ﴾ النفس ﴿ٱلْحُلْقُومَ ﴿٨٣﴾ وَأَنتُمْ﴾ بإحضار[137] الميت ﴿حِينَئِذٍ﴾ حين إذا بلغت الحلقوم ﴿تَنظُرُونَ ﴿٨٤﴾﴾ قوله ﴿وَأَنتُمْ﴾ جملة حالية من فاعل ترجعونها، أي لولا ترجعون النفس زمان بلوغها الحلقوم حال نظركم إليه وإلى ما يقاسيه من شدائد النزع[138] ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ﴾ إلى المحتضر[139] ﴿مِنكُمْ﴾ أيها الحاضرون ﴿وَلَٰكِن لَّا تُبْصِرُونَ ﴿٨٥﴾﴾ قربنا، ولا تعرفون قدرنا، قوله ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ﴾ اعتراض يؤكد ما سيق الكلام له[140] من توبيخهم على إثبات العجز على الله، ولا يناسب أن يكون حالاً ﴿فَلَوْلَآ﴾ فهلا ﴿إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴿٨٦﴾﴾ مجزيين في القيامة ﴿تَرْجِعُونَهَآ﴾ أي النفس إلى مقرها بعد ما بلغت الحلقوم ﴿إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٨٧﴾﴾ أنه لا بعث، ولا جزاء فلولا الثاني تأكيد للأول، وجواب الشرط دال عليه السياق، ومتحول الكلام أنكم تنسبون إلى الافتراء كتابي، وإلى الساحر رسولي، وإلى غيري رحمتي، حيث تقولون: مطرنا بنوء كذا، ولا تقولون: مطرنا برحمته، وتزعمون أن لا بعث، ولا حساب، ولا إله يجازي فنفيتم قدرتي، واختياري فما لكم لا تردون روح من يعز عليكم إذا بلغ الحلقوم وأنتم ناظرون إليه وإلى ما يقاسيه من شدة النزع فإذا لم يمكنكم ذلك فاعلموا أن فوقكم قادر مختار بيده الأمر من غير عجز ولا تعطيل، أو أنهم لما ألهاهم التنعم والسرف معجبين بقوتهم ومكنتهم وترفهم وشرفهم يشبه حالهم بحال من يثبت القدرة لنفسه وينكرها عن[141] غيره، قيل لهم: إن كنتم صادقين في دعواكم فارجعوها حين وصلت إلى الحلقوم[142] ﴿فَأَمَّآ إِن كَانَ﴾ المتوفى ﴿مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿٨٨﴾﴾ وهم السابقون ﴿فَرَوْحٌ﴾ فله

(134) ينظر: الكشف والبيان، للثعلبي (222/9)، ومعالم التنزيل، للبغوي (21/5)، والمحرر الوجيز، لابن عطية (252/5)، وزاد المسير، لابن الجوزي (229/4)، والجامع لأحكام القرآن، للقرطبي (228/17)، والدر المصون، للسمين الحلبي (228/10) واللباب في علوم الكتاب، لابن عادل (440/18).

(135) في ب تقولون.

(136) ينظر: زاد المسير، لابن الجوزي (229/4)، وأنوار التنزيل، للبيضاوي (183/5) ومدارك التنزيل، للنسفي (429/3)، والبحر المحيط، لأبي حيان (93/10).

(137) في ب يا حضار.

(138) ينظر: الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، للمنتجب الهمذاني (90/6)، وفتح الرحمن في تفسير القرآن، لمجير الدين المقدسي (522/6)، والبحر المديد في تفسير القرآن المجيد، لابن عجيبة (304/7)، وإعراب القرآن وبيانه، لدرويش (448/9)، ومشكل إعراب القرآن الكريم لابن آجروم (216/4).

(139) في ب المحضر.

(140) في ب ما سيق له الكلام.

(141) في ب من.

(142) ينظر: الوسيط، للواحدي (4/ 240- 242)، ومعالم التنزيل، للبغوي (5/ 21 - 22)، وزاد المسير، لابن الجوزي (229/4)، والجامع لأحكام القرآن، للقرطبي (17/ 228 - 229)، والتسهيل لعلوم التنزيل، لابن جزي (340/2)، لباب

راحة ﴿وَرَيۡحَانٞ﴾ رزق حسن، وفي الترمذي، وغيره ((ينطلق إلى ولي الله ملك الموت مع خمسمائة من الملائكة معهم ضبائر الريحان، أصل الريحان واحد، وفي رأسها عشرون لوناً لكل لون ريح سوى ريح صاحبه))[143] قوله ضبائر: أي جماعات، واحدتها ضبارة كعمارة وعمائر[144] ﴿وَجَنَّتُ نَعِيمٖ ٨٩﴾ ذات تنعم يبشر بها ﴿وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلۡيَمِينِ ٩٠ فَسَلَٰمٞ لَّكَ﴾ أي فيقال له: سلام لك يا صاحب[145] اليمين ﴿مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلۡيَمِينِ ٩١﴾ من إخوانك، أو المراد: حصل لك سلامة من العذاب حال كونك من أهل اليمين يبشر بالبشارتين، قيل: فسلامة لك يا محمد منهم لا تهتم لهم فإنهم في عافية وسرور[146] ﴿وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلۡمُكَذِّبِينَ ٱلضَّآلِّينَ ٩٢﴾ هم أصحاب الشمال ﴿فَنُزُلٞ﴾ أي فله ما يعد للضيف ﴿مِّنۡ حَمِيمٖ ٩٣ وَتَصۡلِيَةُ﴾ إدخال ﴿جَحِيمٍ ٩٤﴾ والفاء في المواضع[147] الثلاثة جواب لأما وأغنى عن جواب أن لأنه إذا اجتمع الشرطان فالجواب للأول، ويغني عن جواب الثاني[148] ﴿إِنَّ هَٰذَا﴾ أي للذي ذكرت ﴿لَهُوَ حَقُّ ٱلۡيَقِينِ ٩٥﴾ حق هو اليقين من غير ريب، قيل: هو من إضافة المترادفين على المبالغة كما تقول[149]:

التأويل، للخازن (243/4)، والبحر المحيط، لأبي حيان (93/10 - 94)، واللباب في علوم الكتاب، لابن عادل (445/18)، السراج المنير، للشربيني (199/4).

(143) هذا حديث عجيب غريب طويل فيه غرائب ومنكرات كثيرة ذكره القاضي محيي الدين محمد بن أحمد القرشي العبشمي، وابن كثير، والسيوطي وعزاه لابن أبي الدنيا، وأبي يعلى - ولم أجده مع شدة البحث والتحري -، وذكره ابن حجر وقال: هذا حديث عجيب السياق، وهو شاهد لكثير مما ثبت في حديث البراء - رضي الله عنه - الطويل المشهور، ولكن هذا الإسناد غريب، لا نعرف أحدا روى عن أنس، عن تميم الداري - رضي الله عنهما - إلا من هذا الوجه، ويزيد الرقاشي سيء الحفظ جدا، كثير المناكير، كان لا يضبط الإسناد فيلزق بأنس - رضي الله عنه - كل شيء يسمعه من غيره، ودونه أيضا من هو مثله، أو أشد ضعفا. ينظر: ترتيب الأمالي الخميسية، للشجري (401/2)، رقم (2915)، وتفسير القرآن العظيم (433/4) و (36/8)، والمطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية (545/18) رقم (4558)، والدر المنثور في التفسير بالمأثور (32/8)، وقول الإيجي رحمه الله _ وفي الترمذي، وغيره فلم نجده عند الترمذي مع كثرة البحث والتحري.

(144) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (71/3).

(145) في ب يا أصحاب.

(146) ينظر: جامع البيان، لابن جرير (381/22)، والكشاف، للزمخشري (470/4)، والمحرر الوجيز، لابن عطية (254/5)، وأنوار التنزيل، للبيضاوي (184/5)، ومدارك التنزيل، للنسفي (431/3)، والتسهيل لعلوم التنزيل، لابن جزي (341/2)، والبحر المحيط، لأبي حيان (95/10)، واللباب في علوم الكتاب، لابن عادل (447/18).

(147) في ب مواضع.

(148) ينظر: الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي (234/17)، والبحر المحيط، لأبي حيان (95/10)، وهو مذهب الأخفش كما صرح بذلك القرطبي، وأبو حيان.

(149) في ب يقول.

صـــواب الصـــواب، ويقين اليقين[150] يعني أنه نهاية في ذلك[151] ﴿فَسَبِّحۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلۡعَظِيمِ ٩٦﴾ في البحر: سبح يتعدى بنفسه وبحرف الجر[152]، وفي الحديث لما نزلت قال صلى اللهَ عليه وسلم ((اجعلوها في ركوعكم))[153] فجعل في الركوع سبحان ربي العظيم، وفيه دليل على [أن][154] الاسم مقحم[155]، والحمد لله رب العالمين.

الخاتمة:

بفضل من الله تعالى وتوفيقه أتممنا هذا البحث، الموسوم بـــــ(سورة الواقعة دراسة وتحقيق من تفسير جوامع التبيان في تفسير القرآن لمعين الدين: محمد بن عبد الرحمن الإيجي (ت: 905هـ).

وكان من أهم النتائج والتوصيات ما يلي:

1- مدى قدرة المفسر معين الدين الإيجي على جمع أقوال العلماء والمفسرين من قبله وعرضها بأسلوب علمي ومقنع.

2- العلوم الكثيرة التي اشتمل عليها هذا التفسير، فقد حوى علوما غير التفسير كالقراءات، والحديث، والنحو، والصرف، والبلاغة وغيرها.

---

(150) اليقين لا توجد في ب.

(151) ينظر: المحرر الوجيز، لابن عطية (255/5)، والتسهيل لعلوم التنزيل، لابن جزي (342/2)، والبحر المحيط، لأبي حيان (96/10)، والدر المصون، للسمين الحلبي (232/10)، واللباب في علوم الكتاب، لابن عادل (448/18).

(152) البحر المحيط، لأبي حيان (96/10).

(153) الحديث رواه أحمد، والدارمي، وابن ماجه، وأبو داوود، وأبو يعلى، وابن خزيمة، والحاكم عن عقبة بن عامر قال: لما نزلت ﴿فَسَبِّحۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلۡعَظِيمِ﴾ قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ((اجعلوها في ركوعكم)) فلما نزلت ﴿سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى﴾ [الأعلى آية:1] قالَ: ((اجعلوها في سجودكم)). قال الحاكم: هذا حديث حجازي صحيح الإسناد، وقد اتفقا على الاحتجاج برواته غير إياس بن عامر وعوف بن مالك عم موسى بن أيوب القاضي ومستقيم الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة إنما اتفقا على حديث الأعمش عن سعيد بن عبيدة عن المستورد بن الأحنف عن صلة بن زفر عن حذيفة قال: كان النبي يقول في ركوعه: سبحان ربي العظيم، وقال الذهبي في التلخيص: إياس ليس بالمعروف، وقال شعيب: إسناده محتمل للتحسين، وحسنه حسين سليم أسد عند أبي يعلى، وصحح إسناده عند الدارمي، وضعفه الألباني عند أبي داوود، وابن خزيمة. ينظر: المسند (155/4) رقم (17450)، وسنن الدارمي، كتاب الصلاة، وباب ما يقال في الركوع (341/1) رقم (1305)، وسنن ابن ماجه، كتاب الصلاة، باب التسبيح في الركوع والسجود (287/1) رقم (887)، وسنن أبي داوود، كتاب الصلاة، وباب ما يقول الرجل في ركوعه، وسجوده (292/1) رقم (869)، ومسند أبي يعلى (279/3) رقم (1738)، وصحيح ابن خزيمة، كتاب الصلاة، باب الأمر بتعظيم الرب عز وجل في الركوع (303/1) رقم (600)، والمستدرك على الصحيحين (347/1) رقم (818).

(154) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل وما أثبتناه من ب.

(155) ينظر: مفاتيح الغيب، للرازي (423/29)، واللباب في علوم الكتاب، لابن عادل (427/18).

3- الإيجي – رحمه الله – كغيره من المفسرين نقل كثيرا من الأحاديث الضعيفة، ولعل ذلك يرجع إلى أنه نقل عن الآخرين بدون تمحيص، وقد تتبعنا تلك الأحاديث وحكمنا عليها بذكر أقول علماء الحديث، كما أننا قد وجدنا له الكثير من الأحاديث الصحيحة أشرنا إلى ذلك في مكانه.

4- أما التوصيات فيوصي الباحثان أن يتابع ما تبقى من المخطوطة ليكتمل التفسير لاسيما ولم يتبق منه إلا القليل.

5- كما يوصي الباحثان أن يعتني الدارسون والمتخصصون بتحقيق التراث الإسلامي وإخراجه في صورة علمية مفيدة.

والحمد لله رب العالمين.

المصادر والمراجع:

1. ابن الأثير: علي بن محمد، 1415هـ–1995م، الكامل في التاريخ، ط/1، تحقيق: عبدالله القاضي أبو عبدالله، دار الكتب العلمية، بيروت.
2. ابن الأثير، المبارك بن محمد، أبو السعادات، 1399هـ – 1979م، النهاية في غريب الحديث والأثر، د/ط، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى، ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت.
3. ابن ءاجروم، عبدالله بن محمد، مشكل إعراب القرآن الكريم، (بدون).
4. ابن جزي الكلبي، محمد بن أحمد، 1403هـ –1983م، التسهيل لعلوم التنزيل، ط/4، دار الكتاب العربي، لبنان.
5. ابن الجوزي، عبدالرحمن بن علي، 1404هـ، زاد المسير في علم التفسير، ط/3، المكتب الإسلامي، بيروت.
6. ابن خالويه، الحسين بن أحمد، 1401هـ، الحجة في القراءات السبع، ط/1، تحقيق: الدكتور/ عبدالعال سالم مكرم، دار الشروق، بيروت.
7. ابن خزيمة، محمد بن إسحاق، 1424هـ – 2003م، صحيحُ ابن خُزَيمة، ط/3، حَقَقهُ وعلّق عَلَيه وَخَرّجَ أحَاديثه وَقدَّم له: الدكتور/ محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت.
8. ابن خلكان، أحمد بن محمد، 1968م، وفيات الأعيان وأنباء الزمان، د/ط، تحقيق: الدكتور إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت.
9. ابن زبر الربعي، محمد بن عبدالله، 1410هـ، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ط/1، تحقيق: عبدالله أحمد سليمان الحمد، دار العاصمة، الرياض.
10. ابن زنجلة، أبو زرعة، عبدالرحمن بن محمد، 1402هـ – 1982م، حجة القراءات، ط/2، تحقيق: سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، بيروت.
11. ابن عادل، سراج الدين، عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني، 1419 هـ– 1998م، اللباب في علوم الكتاب، ط/1، تحقيق: الشيخ: عادل أحمد عبدالموجود، والشيخ: علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
12. ابن عجيبة، أحمد بن محمد، 1419هـ، البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، د/ط، تحقيق: أحمد عبد الله القرشي رسلان، الناشر: الدكتور حسن عباس زكي، القاهرة.

13. ابن عطية، أبو محمد، عبدالحق الأندلسي، 1402هـ – 1982م، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ط/1، تحقيق وتعليق: عبدالله محمد الأنصاري وآخرون، الدوحة، قطر.
14. ابن قتيبة، عبدالله بن مسلم، 1397هـ، غريب الحديث، ط/1، تحقيق: الدكتور/ عبد الله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد.
15. ابن كثير، أبو الفداء، إسماعيل بن عمر القرشي،1401هـ، تفسير القرآن العظيم، د/ط، دار الفكر، بيروت.
16. ابن مجاهد، أحمد بن موسى، 1400هـ، كتاب السبعة في القراءات، ط/2، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف، مصر.
17. ابن مفلح، إبراهيم بن محمد، 1990م، المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، ط/1، تحقيق: عبدالرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض.
18. ابن منده، يحيى بن عبدالوهاب، 1404هـ– 1983م، جزء فيه ذكر ترجمة الطبراني، ط/2، رواية: أبى جعفر: محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مكتبة العلوم والحكم، الموصل.
19. ابن منظور، جمال الدين، محمد بن مكرم الإفريقي المصري، د/ت، لسان العرب، د/ط، دار صادر، بيروت.
20. ابن نقطة الحنبلي، محمد بن عبدالغني، 1408هـ، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، ط/1، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت.
21. أبو السعود، محمد بن أحمد، د/ت، إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، د/ط، دار إحياء التراث، بيروت.
22. أبو حيان، محمد بن يوسف، 1413هـ – 1993م، البحر المحيط، ط/1، دراسة وتحقيق: عادل أحمد عبدالموجود وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت.
23. أبو داوود، سليمان بن الأشعث، د/ت، سنن أبي داود، د/ط، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، مع الكتاب تعليقات كمال يوسف الحوت، والأحاديث مذيلة بأحكام الألباني عليها، دار الفكر، بيروت.
24. أبو يعلى: أحمد بن علي، 1404هـ–1984م، مسند أبي يعلى، ط/1، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق.
25. أبو يعلى، أحمد بن علي، 1407هـ، معجم أبي يعلى، ط/1، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد.
26. الأدنروي، أحمد بن محمد، 1997م، طبقات المفسرين، ط/1، تحقيق: سليمان بن صالح الخزي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة.
27. الأزهري، محمد بن أحمد، 1412هـ – 1991م، معاني القراءات للأزهري، ط/1، مركز البحوث في كلية الآداب – جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

28. الأصبهاني، أبو نعيم، أحمد بن عبدالله، 1394هـ – 1974م، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، د/ط، مطبعة السعادة، بجوار محافظة مصر.
29. الألباني، محمد ناصر الدين، 1405هـ – 1985، سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فوائدها، ط/4، المكتب الإسلامي، بيروت.
30. الألباني، محمد ناصر الدين،1421 هـ–2000م، صحيح الترغيب والترهيب، ط/1، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية.
31. الألباني، محمد ناصر الدين، 1408هـ–1988م، صحيح الجامع الصغير وزيادته (الفتح الكبير)، ط/3، أشرف على طبعه: زهير الشاوش، المكتب الإسلامي، بيروت.
32. الألباني، محمد ناصر الدين، 1410هـ _1990م، ضعيف الجامع الصغير وزيادته (الفتح الكبير)، ط/3، أشرف على طبعه: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت.
33. الألوسي، محمود أفندي، 1408هـ –1987م، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، د/ط، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت.
34. البخاري، محمد بن إسماعيل،1407هـ – 1987م صحيح البخاري (الجامع الصحيح)، ط/3، تحقيق: مصطفي ديب البغا، دار ابن كثير، اليمامة، بيروت.
35. البزار، أحمد بن عمرو، 1409هـ، مسند البزار (البحر الزخار)، ط/1، تحقيق: الدكتور/ محفوظ الرحمن زين الله، مؤسسة علوم القرآن، بيروت، ومكتبة العلوم والحكم، المدينة.
36. البستي، أبو الفضل، عياض بن موسى، د/ت، مشارق الأنوار على صحاح الآثار، د/ط، المكتبة العتيقة ودار التراث (بدون).
37. البستي، محمد بن حبان، 1414هـ _ 1993م، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، ط/2، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الأحاديث مذيلة بأحكام شعيب الأرنؤوط عليها، مؤسسة الرسالة، بيروت.
38. البغوي، الحسين بن مسعود، 1407هـ –1987م، معالم التنزيل، ط/2، تحقيق: خالد العك، ومروان سوار، دار المعرفة، بيروت.
39. البقاعي، إبراهيم بن عمر، 1415هـ– 1995م، نظم الدرر في تناسب الآي والسور، د/ط، تحقيق: مهدي، عبد الرزاق غالب، دار الكتب العلمية، بيروت.
40. البلخي، مقاتل بن سليمان، 1423هـ، تفسير مقاتل بن سليمان، ط/1، تحقيق: عبد الله محمود شحاته، دار إحياء التراث، بيروت.
41. البيضاوي، أبو الخير، عبدالله بن عمر، د/ت، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، د/ط، دار الفكر، بيروت.
42. البيهقي، أحمد بن الحسين، 1410هـ، شعب الإيمان، ط/1، تحقيق: محمد السيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت.
43. البيهقي، أحمد بن الحسين، 1424هـ، السنن الكبرى، ط/3، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت.

44. الترمذي، محمد بن عيسى، د/ت، سنن الترمذي (الجامع الصحيح)، د/ط، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، والأحاديث مذيلة بأحكام الألباني عليها، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
45. التلمساني، أحمد بن محمد، 1968م، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، د/ط، تحقيق: الدكتور/ إحسان عباس، دار صادر، بيروت.
46. الثعالبي، عبدالرحمن بن محمد، 1418هـ، الجواهر الحسان في تفسير القرآن، ط/1، تحقيق: الشيخ: علي محمد معوض، والشيخ: عادل أحمد عبدالموجود، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
47. الثعلبي، أبو إسحاق، أحمد بن محمد، 1422هـ -2002م، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، ط/1، تحقيق: الإمام: أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ/ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.
48. جمال الدين، أبو المحاسن، يوسف بن تغري بردي، د/ت، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، د/ط، طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، مصر.
49. حاجي خليفة، مصطفي بن عبدالله، 1413هـ - 1992م، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون د/ط، دار الكتب العلمية، بيروت.
50. الحاكم، محمد بن عبدالله، 1411هـ-1990م، المستدرك على الصحيحين، ط/1، مع الكتاب: تعليقات الذهبي في التلخيص، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت.
51. الخازن، علي بن محمد بن إبراهيم، 1415هـ، لباب التأويل في معاني التنزيل ط/1، تصحيح: محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت.
52. الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، د/ت، تاريخ بغداد، د/ط، دار الكتب العلمية، بيروت.
53. الخطيب الشربيني، محمد بن أحمد، 1285هـ، السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير، د/ط، مطبعة بولاق (الأميرية)، القاهرة.
54. الخلوتي، إسماعيل حقي، د/ت، روح البيان، د/ط، دار الفكر، بيروت.
55. الدارمي، عبدالله بن عبدالرحمن، 1407هـ، سنن الدارمي، ط/1، تحقيق: فواز أحمد زمرلي، وخالد السبع العلمي، الأحاديث مذيلة بأحكام حسين سليم أسد عليها، دار الكتاب العربي، بيروت.
56. الداوودي، محمد بن علي، 1403هـ - 1983م، طبقات المفسرين، ط/1، راجع النسخة وضبط أعلامها لجنة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت.
57. درويش، محيي الدين بن أحمد، 1415هـ، إعراب القرآن وبيانه، ط/4، دار الإرشاد للشئون الجامعية، حمص - سورية، (دار اليمامة، دمشق - بيروت)، (دار ابن كثير، دمشق - بيروت).
58. الذهبي، محمد بن أحمد، 1401هـ -1981م، سير أعلام النبلاء، ط/1، تحقيق: مأمون الصاغرجي، أشرف على تحقيق الكتاب وخرج أحاديثه: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت.
59. الذهبي، محمد بن أحمد، 1417هـ- 1997م، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، ط/1، دار الكتب العلمية، بيروت.

60. الذهبي، محمد بن أحمد، 1408هـ، المقتني في سرد الكنى، د/ط، تحقيق: محمد عبدالعزيز المراد، مطابع الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.
61. الرازي، عبدالرحمن بن أبي حاتم،1417هـ -1997م، تفسير القرآن العظيم مسنداً إلى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ والصحابة والتابعين، ط/1، تحقيق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفي الباز، مكة المكرمة.
62. الرازي، فخر الدين، محمد بن عمر بن الحسين، 1421م، التفسير الكبير، أو (مفاتيح الغيب)، ط/1، دار الكتب العلمية، بيروت.
63. الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر، 1415هـ-1995م، مختار الصحاح، طبعة جديدة، تحقيق: محمود خاطر، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت.
64. الزَّبيدي، محمّد بن محمّد بن عبدالرزّاق الحسيني، د/ت، تاج العروس من جواهر القاموس، د/ط، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية د/ب.
65. الزجاج، أبو إسحاق، إبراهيم بن السري، 1408هـ - 1988م، معاني القرآن وإعرابه، ط/1، شرح وتحقيق: الدكتور/عبدالجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت.
66. الزمخشري، محمود بن عمر، 1421هـ -2001م، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ط/2، تحقيق: عبدالرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
67. السمرقندي، أبو الليث، نصر بن محمد، 1406هـ - 1986م، تفسير القرآن الكريم "بحر العلوم"، ط/1، دراسة وتحقيق: عبدالرحيم أحمد الزقة، مطبعة الإرشاد، بغداد.
68. السمين الحلبي، أحمد بن يوسف، د/ت، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، د/ط، تحقيق: الدكتور/ أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق.
69. السيوطي، عبدالرحمن بن أبى بكر، 1993م، الدر المنثور في التفسير بالمأثور، د/ط، دار الفكر، بيروت.
70. السيوطي، عبدالرحمن بن أبي بكر، 1396هـ، طبقات المفسرين، ط/1، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة وهبة، القاهرة.
71. الشوكاني، محمد بن علي، 1415هـ- 1994م، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، ط/1، تحقيق: عبد الرحمن عميرة، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة، مصر.
72. الشيباني، أحمد بن حنبل، د/ت، المسند، د/ط، الأحاديث مذيلة بأحكام شعيب الأرنؤوط عليها، مؤسسة قرطبة، القاهرة.
73. الشيرازي، أبو إسحاق، إبراهيم بن علي، د/ت، طبقات الفقهاء، د/ط، تحقيق: خليل الميس، دار القلم، بيروت.
74. الصنعاني، عبد الرزاق بن همام 1410هـ، تفسير القرآن الكريم (تفسير عبد ارزاق)، ط/1، تحقيق: محمد، مصطفى مسلم، مكتبة الرشد، الرياض.
75. الطبراني، سليمان بن أحمد، 1415هـ، المعجم الأوسط، د/ط، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، وعبدالمحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة.

76. الطبراني، سليمان بن أحمد، 1404هـ – 1983م، المعجم الكبير، ط/3، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مكتبة العلوم والحكم، الموصل.
77. الطبري، محمد بن جرير، 1408هـ –1988م، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، د/ط، دار الفكر، بيروت.
78. العسقلاني، أحمد بن علي، 1395هـ – 1975م، تقريب التهذيب، ط/2، حققه وعلق حواشيه وقدم له: الدكتور/عبدالوهاب عبداللطيف، دار المعرفة، بيروت.
79. العسقلاني، أحمد بن علي، 1379هـ، فتح الباري شرح صحيح البخاري، د/ط، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار المعرفة، بيروت.
80. العسقلاني، أحمد بن علي، 1419هـ، المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، ط/1، تحقيق: سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري، دار العاصمة، دار الغيث، السعودية.
81. العكبري، أبو البقاء، عبدالله بن أبي عبدالله الحسين، د/ت، التبيان في إعراب القرآن، د/ط، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار إحياء الكتب العلمية، مصر.
82. العكري، عبدالحي بن أحمد، د/ت، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، د/ط، دار الكتب العلمية، بيروت.
83. العليمي، مجير الدين بن محمد، 1430هـ – 2009م، فتح الرحمن في تفسير القرآن، ط/1، اعتنى به تحقيقا وضبطا وتخريجا: نور الدين طالب، دار النوادر (إصدَارات وزَارة الأوقاف والشُؤُون الإِسلامِيّة – إِدَارَةُ الشُؤُونِ الإِسلَامِيّةِ).
84. العيني، محمود بن أحمد، د/ت، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، د/ط، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
85. الفارسي، أبو علي، الحسن بن أحمد، 1413 هـ – 1993م، الحجة للقراء السبعة، ط/2، تحقيق: بدر الدين قهوجي – بشير جويجابي، راجعه ودققه: عبد العزيز رباح – أحمد يوسف الدقاق، دار المأمون للتراث، دمشق / بيروت.
86. الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب، د/ت، القاموس المحيط، د/ط، دار الجيل، بيروت.
87. القرشي العبشمي، القاضي محيي الدين محمد بن أحمد، 1422هـ –2001 م، ترتيب الأمالي الخميسية للشجري، ط/1، مؤلف الأمالي: يحيى (المرشد بالله) بن الحسين (الموفق) بن إسماعيل بن زيد الحسني الشجري الجرجاني، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
88. القرطبي، محمد بن أحمد، د/ت، الجامع لأحكام القرآن، د/ط، دار الشعب، القاهرة.
89. القزويني، ابن ماجة، محمد بن يزيد، د/ت، سنن ابن ماجة، د/ط، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، مع الكتاب: تعليق محمد فؤاد عبدالباقي، والأحاديث مذيلة بأحكام الألباني عليها، دار الفكر، بيروت.
90. القيسي، مكي بن أبي طالب، 1429هـ – 2008م، الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، ط/1، تحقيق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي – جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي، الناشر: مجموعة بحوث الكتاب والسنة – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة.
91. الماوردي، علي بن حبيب، د/ت، النكت والعيون (تفسير الماوردي)، د/ط، راجعه وعلق عليه: السيد بن عبدالمقصود بن عبدالرحيم، دار الكتب العلمية، ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت.
92. المباركفوري، محمد بن عبدالرحمن، د/ت، تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، د/ط، دار الكتب العلمية، بيروت.

93. المزي، يوسف بن الزكي عبدالرحمن، 1400هـ -1980م، تهذيب الكمال، ط/1، تحقيق: الدكتور/ بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت.
94. النحاس، أبو جعفر، أحمد بن محمد، 1979م، إعراب القرآن، د/ط، تحقيق: الدكتور/ زهير غازي زاهد، مطبعة العاني، بغداد.
95. النسفي، عبدالله بن أحمد، د/ت، مدارك التنزيل وحقائق التأويل، د/ط، دار الكتاب العربي، بيروت.
96. النيسابوري، مسلم بن الحجاج، د/ت، صحيح مسلم، د/ط، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
97. الهرري، محمد الأمين، 1421هـ - 2001م، تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، ط/1، إشراف ومراجعة: الدكتور/ هاشم محمد علي بن حسين مهدي، دار طوق النجاة، بيروت، لبنان.
98. الهيثمي، علي بن أبي بكر، 1412هـ، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، د/ط، دار الفكر، بيروت.
99. الهمذاني، المنتجب بن أبي العز بن رشيد، 1427 هـ- 2006م، الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، ط/1، حقق نصوصه وخرجه وعلق عليه: محمد نظام الدين الفتيح، دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.
100. الواحدي، علي بن أحمد، 1415هـ، الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ط/1، تحقيق: صفوان عدنان داودي، دار القلم، دمشق، والدراسات الشامية، بيروت.
101. الواحدي، علي بن أحمد، 1430هـ، التَّفْسِيرُ البَسِيْط، ط/1، أصل تحقيقه في (15) رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه، عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.